تصور تخطيطي مقترح لدور الجمعيات الخيرية في تعزيز الانتماء الوطني للمستفيدين

The planning Paradigm for Charitable Associations role in national belonging reinforcement for the beneficiaries

إعداد

د. الجوهرة عبد العزيز الزامل

أستاذ مساعد

كلية الخدمة الاجتماعية

جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

١٤٣٩ هـ/ ٢٠١٧ م

ملخص الدراسة

الملخص باللغة العربية:

هدفت الدراسة الحالية إلى هدف علمي تمثل في دراسة وتحليل دور الجمعيات الخيرية في تعزيز الانتماء الوطني للمستفيدين ، وهدف عملي تمثل في الوصول إلى إطار معرفي نظري وامبريقي يمكن لمتخذي القرار والمتخصصين والخبراء من تحديد (الأدوار التخطيطية والتنسيقية والابتكارية التي يمكن أن تقوم بها الجمعيات الخيرية لتصميم وتنفيذ ومتابعة وتقويم المشروعات الاجتماعية لتعزيز الانتماء الوطني للمستفيدين)، كأحدي الدراسات الوصفية التحليلية من خلال استخدام منهج المسح الاجتماعي وبالعينة العشوائية البسيطة للمستفيدين من خدمات تلك الجمعيات، وتم استخدام برنامج الحزم الإحصائية SPSS رقم(١٧) في التحليل الاحصائي لأداة الدراسة، وتم التوصل إلى نتائج علمية وعملية من خلال الاجابة على تساؤلاته، وبناءً على الإطار النظري وتلك النتائج تم اقتراح عدد من التوصيات

Summary

The current study aimed to scientific objective was to study and analysis charitable organizations role in national belonging reinforcement for the beneficiaries, and practical objective determined in structuralism for knowledge and empirical frame from view of experts, specialists, and decision-makers focusing on {planning roles, co-ordinate roles, and innovation roles of designing & implantation of projects for enhancing national belonging). It was the use of statistical packages program SPPS number (17) to identify the dynamic virtual community. It was reached scientific results and the process by answering its questions, and based on the theoretical framework and those results have been proposed a number of recommendations,

المدخل إلى مشكلة الدراسة

تشهد المجتمعات العديد من التحولات الاجتماعية والاقتصادية بفعل العولمة، مما ساهم بشكل كبير في تغيير بنية الوعي الوطني والقومي لدي شباب اليوم، بكل ما تعنيه هذه الظاهرة من تدفق معرفي ضخم وتكنولوجيا فائقة السرعة، وما تعززه من عناصر ثقافية ورمزية (زقاوة، ٢٠١٥، ص:٥٢)

كما يشهد العالم بأسره انفتاحاً معرفياً يُشكل جيل ينتمي إلى عصر تدفق المعلومات كتكنولوجيا الإعلام الإلكتروني ووسائل التواصل الاجتماعي مما جعل المجتمع يواجه تحديات فكرية كبيرة في منظومته القيمية تجلت في محاولة زعزعة تماسكه الاجتماعي وخلق فجوة بين بعض أفراده من قبل الجمعيات الإرهابية التي استخدمت من حاولت إغوائهم للقيام بأعمال تعصف بأمن الوطن واستقراره وتعبث بمكتسباته .مما يستلزم العمل على تعزيز الانتماء في نفوس النشء والحفاظ على الهوية ودعمها باعتبارها العمود الفقري للأمن الوطني. (التويجري، ١٤٣٦/٢٠١٥، ص:٩)

وتتمتع المملكة العربية السعودية بهوية واحدة ومواطنة قوية لجميع مواطنيها في الشرق والغرب والشمال والجنوب فالدولة السعودية منذ الملك الراحل المؤسس عبد العزيز، استطاعت بالثقافة العربية الإسلامية الواحدة وبتأكيد عوامل الولاء والانتماء للدين الاسلامي وللأرض وللتراث والثقافة العربية الإسلامية، وبرزت هذه المواطنة في جميع الأزمات التي واجهتها المملكة وبرزت أكثر إبان أزمة الخليج وهذا ما يعطي القدوة والمثل الأعلى للدول الأخرى لتحقيق المواطنة الصالحة والهوية الواحدة بعيداً عن الصراعات الطائفية والفئوية وتعدد المصالح. (حمدان، ٢٠٠٨، ص ص:٦٨٦-١٧٨)

هذا وتعتبر الجمعيات الخيرية بصفة خاصة احدى الركائز الأساسية في كل مجتمع، وهي مكملة للعمل الاجتماعي الحكومي الرسمي من جانب، ومتناغمة في تقديم خدماتها للمستفيدات من جانب آخر. (الدامغ، ١٤٣١، ص:١٥)

وتهدف الجمعيات الخيرية إلى تقديم الخدمات الاجتماعية نقداً أو عيناً والخدمات التعليمية أو الثقافية أو الصحية مما له علاقة بالخدمات الانسانية دون أن يكون هدفها الحصول على الربح المادي. (وزارة العمل والتنمية الاجتماعية، ١٤٣١، ص:٧)

وتختلف أهداف وأغراض الجمعيات الخيرية، فبعضها يركز على الجانب الانساني المتمثل في تخفيف المشكلات الاجتماعية كالفقر، وبعضها يركز على الجوانب التعليمية والتربوية، وبعضها يركز على الجوانب الدينية. (العبيدي،١٤٣١، ص:٤٥)

ووزارة العمل والتنمية الاجتماعية إذ تشرف على ما يقارب (٦٨٦) جمعية خيرية وكذلك (١٢١) مؤسسة خيرية منتشرة في أنحاء المملكة تقوم بتقديم العديد من الخدمات والأنشطة للمستفيدين منها المساعدات المتنوعة. (موقع وزارة العمل والتنمية الاجتماعية http://www.mosa.gov.sa/ar/services/615).

- كما تهدف الجمعيات الخيرية إلى تطوير المهارات الإدارية والفنية والمهنية، بالإضافة إلى تقديم العديد من الخدمات والأنشطة للمستفيدين منها المساعدات المتنوعة، وإقامة الدورات التدريبية والتأهيلية والتي تعمل

بدورها على تحويل أفراد المجتمع من متلقين للإعانات إلى منتجين، وكذلك الاهتمام بالجانب الصحي للأسرة وعلى وجه الخصوص تأمين الدواء والعلاج ومساعدة الأسر المحتاجة في تأمين السكن، تنفيذ برنامج تأهيل الأسر المنتجة لمساعده الأسر للاعتماد على نفسها، تأهيل وتطوير قدرات الشباب من الجنسين على اكتساب مهارات حرفية لمساعدتهم على الانخراط في سوق العمل، تقديم خدمات لإصلاح ذات البين، استقبال وتوزيع الفائض من الأطعمة، وتقديم الدورات التعليمية، والدورات المهنية المناسبة للمرأة، وإنشاء حضانات رياض الأطفال.(الغريب، والعود، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م، ص:٥٥)

لذا تبرز أهمية الدراسة الحالية والتي يمكن صياغة مشكلتها في التساؤل التالي:

" **ما محددات التصور التخطيطي المقترح لدور الجمعيات الخيرية في تعزيز الانتماء الوطني للمستفيدين؟**"

٢ – الدراسات السابقة:

أولاً: محور الدراسات الأجنبية:

الدراسة الأولى: دراسة (Shuqin Xu and Wing-Wah Law, 2015) " تعليم المواطنة والقيادة المدرسية: تجارب للأمناء الحزب بالمدرسة"، وكشفت النتائج أنه لتحقيق التوازن بين سيطرة الدولة واستقلاليتها المهنية ومواجهة الصراع على السلطة هو تعليم المواطنة بهدف تنفيذ سياسات الدولة ونقل القيم المنصوص عليها من قبل الدولة بدمج الإدارة المدرسية والسياسة والتفاعل مع السلطات العليا مع المصالح المتنوعة وأكدت على أهمية القيادة المدرسية في تعليم المواطنة.

الدراسة الثانية: دراسة (Glynda A. Hull, Amy Stornaiuolo and Urvashi Sahni, 2010): بعنوان: " المواطنة الثقافية والعالمية: التواصل العالمي للشباب"، وتوصلت الدراسة إلى أن الثورة التكنولوجية والقيم العالمية والمعرفة وشبكات التواصل الاجتماعي للإنترنت تؤثر في تشكيل الهوية والثقافة المحلية والعالمية.

الدراسة الثالثة: دراسة (Falls, 2008): بعنوان: " التدخل المجتمعي للتعلم الصغير للشعور بالانتماء: إدراك عائد دمج الطالب بالهيئة التدريسية للحكم الذاتي"، فقد أوضحت النتائج أن اشتراك المعلمين في هذا التدخل أدى إلى زيادة وعيهم بالتلاميذ وتفاعلهم معهم، وإدراكهم لأهمية الإحساس بالانتماء لدى التلاميذ.

الدراسة الرابعة: دراسة (Bernadette Joslin, Rob Pope and Helen Lim, 2007) فقد هدفت إلى التعرف على تأثير الجامعة في تعليم الطلاب حقوق وواجبات المواطنة وأدوارهم في المجتمع، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها أن ممارسة الطلاب للأنشطة المختلفة داخل الجامعة واشتراكهم في الحوارات والمناقشات مع المعلمين واشتراكهم في قضايا ومشكلات المجتمع وفهم الموضوعات الاجتماعية والسياسية داخل الجامعة وخارجها وإعدادهم للتعامل مع التحديات التي تواجههم في الحياة وتعليمهم الأسلوب الديمقراطي ساهم في غرس وتدعيم قيم المواطنة لديهم.

الدراسة الخامسة: دراسة (Calvert Robert, 2006) فقد هدفت إلى دور الجامعة في تعليم الطلاب الأمريكية السياسة والديمقراطية والثقة بالنفس وتكوين العلاقات الطيبة والمشاركة الإيجابية في قضايا المجتمع

وتنمية إحساسهم بالمواطن وتحمل المسئولية، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها أن الجامعة من خلال أنشطتها ومشروعاتها التي تتيحها للطلاب من خلال دراستهم تساعدهم في تنمية القدرة على التعبير وإبداء الآراء وتساهم في ارتباطهم بالجامعة وتشعرهم بالأهمية والتقدير لديهم.

الدراسة السادسة: دراسة (Karen L. Judd, 2006) أكدت نتائج هذه الدراسة على أهمية التعليم في تنمية مهارات وخبرات الفرد بما في ذلك القيم التي تتضمن مفهوم المواطنة وتعديل السلوكيات بما يتناسب مع الحياة السياسية والممارسات الديمقراطية والوعي بدور القانون وأهميته وكيفية احترامه.

الدراسة السابعة: دراسة (Bradley A.U. Levinson, 2004) فقد هدفت إلى التعرف على الأهداف والموضوعات الأساسية الخاصة ببرامج إصلاح التعليم الوطني في المكسيك في المدارس الثانوية باعتباره أحد العوامل الرئيسة المساعدة في تربية المواطنة، وتوصلت إلى أنه لابد من تنمية قدرة الطلاب على التحليل النقدي والعمل الجماعي والمشاركة في صنع القرارات الفردية والجماعية القائمة على قيم الحياة الديمقراطية.

ثانياً: محور الدراسات العربية:

الدراسة الأولى: تناولت دراسة (مركز إيفاد للدراسات والاستشارات، ٢٠١٤) تصنيف الجمعيات الخيرية في المملكة العربية السعودية، وذلك بهدف الوصول إلى معايير يمكن من خلالها تصنيف الجمعيات الخيرية التي تمارس أنشطة متنوعة في المملكة، ومن توصياتها إيجاد روح التنافس في العمل الخيري بين تلك الجمعيات وتنمية الفكر الاستثماري لدى القائمين على العمل الخيري في المملكة؛ من خلال تنظيم الدورات المتخصصة التي يقدمها متخصصون في مجالات الاقتصاد والاستثمار، ونقل خبراتهم إلى المسؤولين في الجمعيات الخيرية؛ من أجل فتح آفاق جديدة لاستثمارات آمنة تدر على الجمعيات الخيرية عوائد كافية، تساعدها على تغطية جزء من نفقاتها من خلال استثمارها الخاص، الأمر الذي يؤدي إلى تعزيز الانتماء الوطني.

الدراسة الثانية: دراسة عوده(٢٠١٣) العلاقة بين متطلبات بناء القدرات المؤسسية وتحقيق آليات الحكم الرشيد بالجمعيات الاهلية، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج منها ما يتعلق بتحديد (آليات ممارسة الحكم الرشيد بالجمعيات الاهلية–طبيعة العلاقة بين التخطيط الاستراتيجي وتطبيق آليات الحكم الرشيد بالجمعيات الاهلية–طبيعة العلاقة بين القدرات {التمويلية – التدريبية – التكنولوجية} وتحقيق آليات الحكم الرشيد بالجمعيات الاهلية.

الدراسة الثالثة: دراسة (السدحان، ١٤٣٢هـ) والتي دعت إلى تفعيل أكبر لجهود الجمعيات الخيرية في تنمية المرأة السعودية، وتوصلت إلى مجموعة من التوصيات منها، التوسع في إنشاء الجمعيات النسائية على مستوى المملكة –قيام الجمعيات النسائية الخيرية بالتعرف على الاحتياجات التنموية الحقيقية للمرأة السعودية– السعي لتحقيق مبدأ أن التنمية {تُستنبت ولا تستورد}، وهذا يستلزم الانطلاق في العمل من الواقع وظروفه، وامكاناته المتاحة والمتوقعة، وطبيعة المجتمع وعاداته وتقاليده.

الدراسة الرابعة: دراسة (الجمال، ٢٠٠٩) التعرف على مدي تطبيق مؤشرات تحديث المرأة ببرامج الجمعيات الخيرية، تحديد مسئولية برامج الجمعيات الخيرية في تحديث دور المرأة في التنمية، التعرف على اسباب الجمود النسبي لبرامج الجمعيات الخيرية النسائية وصعوبة تغيرها وتجديدها، واثبتت الدراسة أنه لا توجد علاقة بين اولويات العمل الاجتماعي لبرامج الجمعيات الخيرية النسائية وتحديث دور المرأة في التنمية وأنه توجد علاقة بين اولويات العمل الاجتماعي لبرامج الجمعيات الخيرية النسائية وتحديث دور المرأة في التنمية.

الدراسة الخامسة: دراسة حمدان (٢٠٠٨): بعنوان: " دور الأسرة في تنمية قيم المواطنة لدي الشباب في ظل تحديات العولمة"، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج منها ضرورة إشباع الحاجات الأساسية للأفراد وتقليل حدة التفاوت الاجتماعي والاقتصادي بينهم وتكافؤ الفرص الاجتماعية يؤدي إلى تدعيم قيم الانتماء والمواطنة لديهم، كما أكدت على التكثيف من البرامج التي تحث الشباب على قيم الانتماء والمواطنة لديهم.

الدراسة السادسة: دراسة طنطاوي (٢٠٠٨): بعنوان: " فاعلية برنامج متكامل لتنمية الانتماء للوطن لدى أطفال المرحلة الابتدائية"، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ بين القياس القبلي والبعدي لأفراد العينة على أبعاد مقياس الانتماء للوطن وذلك لصالح القياس البعدي، مما يعنى فعالية البرنامج في تنمية الانتماء للوطن لدى هؤلاء الأطفال.

الدراسة السابعة: –دراسة مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني (٢٠٠٦) بعنوان: " قضايا الشباب"، وأوصت بتحديد وسائل تأصيل المواطنة من وجهة نظر الشباب في أربعة هي التربية الأسرية وتفعيل مشاركة الشباب في المجتمع والمدرسة والتوعية الاعلامية.

الدراسة الثامنة: دراسة(بركات ،٢٠٠٥) التعرف على واقع الجمعيات الخيرية بالمجتمع العربي المعاصر من خلال بعض الأبعاد (أنشطة وخدمات الجمعية – طبيعة الأهداف المراد تحقيقها – تخطيط وتنظيم الخدمات بالجمعية – مصادر التمويل –استراتيجية وسياسة العمل)، مع محاولة وضع تصور مقترح في ضوء الواقع واٍستنادا إلى الأسس النظرية لتخصص الباحث لتفعيل منظومة العمل الخيري التطوعي ودور الجمعيات الخيرية التطوعية في إنجاح سياسات الإصلاح الاجتماعي بالمجتمع العربي المعاصر، وتوصلت إلى الاجابة عن التساؤلين الرئيسين للدراسة مع انجاز أهدافها من خلال التوصل إلى التصور المقترح.

الدراسة التاسعة: دراسة العامر(٢٠٠٥) بعنوان" أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدي الشباب السعودي "، وتوصلت الدراسة إلى ارتفاع ملحوظ في وعي الشباب السعودي بالهوية والانتماء للوطن والحرص على مصالحه وتنميته، وفي المقابل فإن هناك ميلاً واضحاً لعدم المشاركة السياسية لديهم.

الدراسة العاشرة: دراسة مكروم (٢٠٠٤) بعنوان " الإسهامات المتوقعة للتعليم الجامعي في تنمية قيم المواطنة ". وتوصلت الدراسة إلى المواطنة كقيمة تتوقف على سلوكيات الفرد في إطار معادلة الحقوق والواجبات (حق المواطن – حق الوطن وأن هناك علاقة قوية بين قيم المواطنة وكفايات الأداء، الأمر الذي يشير إلى تنمية المهارات المرتبطة بكفايات الأداء كأصول في بنية المواطنة.

الدراسة الحادية عشر: دراسة (ناجي٢٠٠٤): وعنوانها" تصورات شباب الجامعة حول حقوق وواجبات المواطنة"، وتوصلت إلى أن هناك اختلاف بين الشباب الجامعي في تصوراتهم حول الحقوق المدنية والحقوق السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية الخاصة بالمواطنة وحقوقها بين سكان المجتمع ومنهم الشباب.

الدراسة الثانية عشر: دراسة (محمد، ١٩٩١): وعنوانها" دراسة مقارنة لأبعاد التوافق النفسي والاجتماعي بين الطلبة والطالبات المتفوقين والطلبة والطالبات المتخلفين دراسياً وعلاقته بالانتماء"، وتوصلت إلى أن أهم المصادر والمجالات التي تقف وراء توجيه قيم انتماء الطفل في هذه المرحلة، والتي تمثلت في مجال الأسرة والمدرسة، وجماعة اللعب، ووسائل الإعلام. فضلاً عن ذلك فإن الانتماء السوي للطفل يحقق اشباعات تتضح في مظاهر سلوكه النفسي والاجتماعي، وأن هناك اختلاف بين الطلبة والطالبات المتفوقين والطلبة والطالبات المتخلفين دراسياً من حيث أبعاد بالانتماء ومجالاته.

الدراسة الثالثة عشر: دراسة محجوب (١٩٨٧) أن الانتماء للجماعات والأصدقاء والجيران يرتبط بأساليب التنشئة الاجتماعية، وأن الانتماء يبدأ مع التنشئة الاجتماعية للفرد منذ طفولته الباكرة ثم تتسع دوائر الانتماء من الذات إلى الأسرة، ثم إلى الأصدقاء فالجيران ... وهكذا.

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في:

١- التعرف على أهم الخصائص المنهجية، والطرق اللازمة لدراسة مثل هذا الموضوع.

٢- بناء أدوات الدراسة.

٣- اختيار المنهج الملائم والمناسب لهذه الدراسة (المنهج الوصفي التحليلي).

٤- معرفة الأساليب الإحصائية المناسبة لمعالجة نتائج الدراسة الحالية.

٥- أن هذه الدراسة تأتي مؤكدة لبعض ما توصلت إليه الدراسات السابقة من نتائج، وموضحة لمدى الاختلاف مع بعضها الآخر باختلاف البيئة والمنهج.

١-٣ أهمية الدراسة: يمكن تحديد أهمية الدراسة الحالية في الآتي:

- يمثل الانتماء الوطني قوة الدفع للمحافظة على هوية أي مجتمع وخاصة المجتمع السعودي الذي يتميز بالتمسك بالتعاليم الإسلامية؛ نتيجة لما تمر به المجتمعات بأسرها من اختراق لثقافتها وهويتها فيما يندرج تحت مسمى الكوكبة أو العولمة Globalization.
- أشارت الأدبيات والدراسات والبحوث التي أجريت في مجال الانتماء؛ إلى أن الانتماء يمثل أحد دعائم المجتمعات ويحافظ على استقراره، بل ويمكن قياسه والاستدلال عليه مما يقوم به الفرد في أنشطة إيجابية تسهم في تنمية المجتمع وتقدمه.
- أكدت نظرية ماسلو وزملائه للحاجات أن الانتماء أحد الحاجات الأساسية والضرورية للإنسان والتي تتناسب مع الطبيعة الانسانية.

- تسعى الجمعيات الخيرية إلى اشباع حاجات مستفيديها من خلال ما تقدمه من خدمات وبرامج، الأمر الذي يشير إلى إمكانية ربط الأفراد بالمجتمع وهو ما يمكن أن يكون مساهماً في تعزيز انتماء المواطن السعودي بالمملكة العربية السعودية.
- اهتمام الباحثة بالدراسات والبحوث في مجال مؤسسات الرعاية الاجتماعية؛ ووفقاً لطبيعة التخصص الدقيق في التخطيط الاجتماعي، فإنها تحاول وصف ما يمكن أن تلعبه الجمعيات الخيرية من أدوار {تخطيطية وتنسيقية وابتكارية} في تعزيز الانتماء الوطني للمستفيدين؛ مع التوصل إلى تراث نظري مرتبط بالجمعيات الخيرية ودورها في تعزيز الانتماء الوطني للمستفيدين بمنطقة الرياض بالمملكة العربية السعودية.

١-٤ أهداف الدراسة: تحاول الدراسة الحالية انجاز الأهداف التالية:

هدف علمي: ويتحدد في وهو دراسة وتحليل دور الجمعيات الخيرية في تعزيز الانتماء الوطني للمستفيدين.

هدف عملي: ويتحدد في الوصول إلى إطار معرفي نظري وامبريقي يمكن لمتخذي القرار والمتخصصين والخبراء من تحديد (الأدوار التخطيطية والتنسيقية والابتكارية التي يمكن أن تقوم بها الجمعية الخيرية لتصميم وتنفيذ ومتابعة وتقويم المشروعات الاجتماعية لتعزيز الانتماء الوطني للمستفيدين) من خلال محورين أساسيين هما (الجمعيات الخيرية – الانتماء الوطني).

١-٥ تساؤلات الدراسة: تحاول الدراسة الحالية الإجابة على التساؤل الرئيس التالي:

"**ما التصور التخطيطي المقترح لدور الجمعيات الخيرية في تعزيز الانتماء الوطني للمستفيدين؟**"

وينبثق من هذا التساؤل تساؤلات فرعية كما يلي:

١-ما الأدوار التخطيطية التي يمكن أن تقوم بها الجمعيات الخيرية في تصميم مشروعات اجتماعية لتعزيز الانتماء الوطني للمستفيدين؟

٢-ما الأدوار التنسيقية التي يمكن أن تقوم بها الجمعيات الخيرية في تنفيذ مشروعات اجتماعية لتعزيز الانتماء الوطني للمستفيدين؟

٣-ما الأدوار الابتكارية التي يمكن أن تقوم بها الجمعيات الخيرية في متابعة وتقويم مشروعات اجتماعية لتعزيز الانتماء الوطني للمستفيدين؟

٣-ما التصور التخطيطي المقترح لدور الجمعيات الخيرية في تعزيز الانتماء الوطني للمستفيدين بمنطقة الرياض بالمملكة العربية السعودية؟

١-٦مفاهيم الدراسة:

أ-مفهوم التصور التخطيطي:

عرف التصور المقترح بأنه: " إطار فكري عام يتبناه فئات الباحثين أو التربويين في صورة افتراضات أساسية أو قيم أو مفاهيم أو اهتمامات تتصل بالإنسان والكون والحياة والمجتمع، وبالعلاقات الجدلية القائمة بين الموضوعات جميعها من شانها أن يوجه الباحثين إلى تفضيل نماذج ومناهج وطرائق معينة في البحث تتلاءم مع الصيغة التي يتبنونها وتتفق مع مكونات" .(زين الدين ، ٢٠١٣، ص: ٦)

كما عرف بأنه "تخطيط مستقبلي مبني على نتائج فعليه ميدانية من خلال أدوات منهجية كمية أو كيفية لبناء إطار فكري عام يتبناه فئات الباحثين أو التربويين". https://khalil-alhadri.com/

وعرف التخطيط بأنه" عملية إرادية تنظم الجهود وتوظف الامكانات سواء اقتصادية أو اجتماعية أو بيئي، وتأخذ في الاعتبار الأوضاع الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية والدينية، وتعتمد على الدراسات الاحصائية والتنبؤات المستقبلية، لتحقيق ظروف أو أهداف أو أوضاع مرغوب بها". (الخريف، ١٤٣١هـ، ص:٤٩)

وبناءً على ما سبق يمكن تعريف التصور التخطيطي اجرائياً بالدراسة الحالية:

- إطار فكري عام؛ من خلال عملية إرادية تنظم الجهود وتوظف الامكانات سواء اقتصادية أو اجتماعية أو بيئي.
- بهدف توصيف دقيق لدور الجمعيات الخيرية في تعزيز الانتماء الوطني للمستفيدين.
- منطلقاً من افتراضات أساسية أو قيم أو مفاهيم أو اهتمامات تتصل بطبيعة وماهية طريقة التخطيط الاجتماعي، وأدوات منهجية كمية أو كيفية.
- وبناءً على نتائج فعليه ميدانية مرتبط بحدود الدراسة الحالية.

ب-مفهوم الانتماء الوطني:

ارتبط مفهوم الانتماء بالعديد من المصطلحات --وهي {المواطنة – الهوية – الوطنية – القيم-الولاء-التوحد – الأمان-المشاركة والشعور بالمسئولية-التقدير الاجتماعي}، مع العلم بأن هناك اختلافات علمية في استخدام هذه المصطلحات.

هذا ويُعرف الانتماء لغوياً بأنه "انتمى هو إليه: أي أنتسب. وفلان ينتمي إلى حسب وينتمي: يرتفع إليه، ويقال انتمى فلان إلى فلان إذا ارتفع إليه في النسب. ونماه جده إذا رفع إليه نسبه. مما يعنى أن الانتماء هو الانتساب. كأن ينتسب فلان إلى فلان أو شيء إلى شيء آخر. (ابن منظور، ٢٠٠٣، ص:٧١١).

والانتماء كمصطلح علمي توجد العديد من المفاهيم منها على سبيل المثال لا الحصر:

- "احتياج إنساني نفسي لجماعة تشبع حاجته للحب والأمن النفسي والتقبل الاجتماعي والاستماع لآرائه وإعطائه الفرصة للتعبير عن ذاته، ومشاركته في حل صراعاته الداخلية والخارجية، وتخفيف ضغوط الحياة اليومية، ومساعدته في توفير سبل الحياة والإنجاز والرقى، مما يجعل الفرد يتوحد بالجماعة، ويبذل قصارى جهده للالتزام بمعاييرها وقواعدها، ويشعر بالأمان النفسي بينها ويهدد بالاغتراب النفسي عند الانفصال عنها، ويشعر بالفخر كلما كانت ناجحة وآمنة مستقرة". (خريبه، ٢٠١١، ص:٦٥٦)
- "شعور الفرد بأنه عضو في جماعة معينة ينتمي إليها، ومتوحد معها، ومقبول منها، وله وضع آمن بينها، ويتبنى مجموعة من القيم التي ترتضيها تلك الجماعة".(Levet et al., 2009)

هذا *وتوجد مجالات للانتماء* هي (الأسرة – جماعة الأقران – المدرسة{الجامعة} – الوطن).

وعلى اية حال يمكن تعريف الانتماء اجرائيا في الدراسة الحالية في:

- ارتباط المستفيد ببرامج وأنشطة الجمعية الخيرية بثقافة المجتمع السعودي.
- شعور المستفيد بالتقبل والاستحسان والأمان والطمأنينة بينها.
- يتضح ذلك من خلال مشاركته في برامج وأنشطة الجمعية الخيرية.
- وهو ما يُعطي له التقدير والاهتمام المناسب من قبل الجمعية الخيرية والمجتمع السعودي.
- من خلال توجيه الأخصائيين الاجتماعيين والقائمين على تلك الأنشطة.
- خلال الفترة الزمنية الحالية.

ج-مفهوم الجمعية الخيرية:

إن المتتبع للأدبيات العلمية لمصطلح المنظمة أو المؤسسة أو الجمعية يجدها تُستخدم بصيغ مترادفة، حتى باللغة الإنجليزية نجد ترجمة منظمة بمعنى Institution،Organization ، في حين مؤسسة بمعنى Establishment،Agency ، بينما مصطلح الجمعية بمعنى Assembly.

وعلى أية حال، نشأ تعريف المنظمة الخيرية من قائمة للأهداف الخيرية في قانون الأعمال الخيرية عام ١٦٠١ (Charitable Uses Act 1601) (ويعرف أيضاً بالنظام الأليزابيثي) والذي فسر وتوسع إلى مجموعة كبيرة من أحكام القضاء في المفوضين للأهداف الخاصة من ضريبة الدخل الخامس. حدد (Pemsel 1891) و Lord McNaughten أربع فئات من المؤسسات الخيرية والتي يمكن استخراجها من قانون الأعمال الخيرية (Charitable Uses Act) والتي كانت تعريف مقبول من الأعمال الخيرية لقانون المؤسسات الخيرية عام ٢٠٠٦ (Charities Act 2006). (http://ar.wikipedia.org/wiki/)

وعرفتها ويكبيديا "بأنها لفظ جامد يطلق على كل نظام سياسي اجتماعي اقتصادي قائم في مكان ما بكل إيجابياته وسلبياته. ربما يقابله بالعربية «المنظومة الحاكمة» أو الملأ. https://ar.wikipedia.org/wiki/

كما عرفت المنظمة الاجتماعية هي مجموعة من النظم والمعتقدات والعادات والممارسات التي تحدد كيف يمكن لأعضاء هذه المؤسسة التعامل مع بعضهم البعض وتلبية احتياجاتهم الأساسية في المكان الذي هم فيه. ولعل خير مثال علي هذا النوع من المؤسسات هو وجود الروابط التقليدية وخصوصا الاسرة والقبيلة والعشيرة والطائفة والنوادي والاسواق (كسوق عكاظ والذي يعتبر من أشهرها الاسواق في تاريخ العرب). (بالروين، ٢٠١٠، ص:٣)

هذا ويقصد بالجمعية الخيرية اجرائيا في البحث الحالي ما يلي:

- بناء له وظيفة اجتماعية يهدف إلى المساهمة في تعزيز الانتماء الوطني للمستفيدين.
- وهي مؤسسة غير ربحية، تتبع الادارة العامة للجمعيات الخيرية بوزارة العمل والتنمية الاجتماعية.
- تقوم على اشباع احتياجات الأسرة السعودية سواء كانت تلك الاحتياجات مادية أو معنوية أو تنموية.
- ترتبط بمجموعة من النظم والمعتقدات والعادات والممارسات التي تحدد كيف يمكن لأعضاء هذه الجمعية التعامل مع بعضهم البعض وتلبية احتياجاتهم الأساسية في المكان الذي هم فيه.

- تتوفر فيها أربعة عناصر أساسية للتكوين الداخلي والخارجي متمثلة (موارد مادية – موارد بشرية –مركز أو مصدر القرار–التحويل).

د–مفهوم الدور:

يعد الدور الوحدة البنائية للمنظمة (الجمعية)، وهو حلقة الوصل بين الفرد والمجتمع، وكذلك حلقة الوصل بين البناء الخلقي والبناء الاجتماعي، ويرتبط بمجموعة من الواجبات والحقوق، كما أنه حلقة الوصل بين الشخصية والبناء الاجتماعي". (٣٥–كلينلوش،٢٠٠٢، ص:٧٨)

الدور الاجتماعي ينطوي على واجبات وحقوق اجتماعية ،فواجبات الفرد يحددها الدور الذي يشغله، أما حقوقه فتحددها الواجبات والمهام التي ينجزها في المجتمع، علما بأن الفرد لا يشغل دورا اجتماعيا واحدا بل شغل عدة أدوار تقع في مؤسسات مختلفة، وأن الأدوار في المؤسسة الواحدة لا تكون مختلفة فهناك أدوار قيادية وأدوار وسطية وأدوار قاعدية، كما أن الدور هو حلقة الوصل بين الفرد والمجتمع، لذا فمن ضرورة التكامل بين هذه الأدوار أمر حتمي ولازم لكي يستطيع الإنسان أن يحقق قدرا من التكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه والمحيطين به من الأفراد الآخرين.(المرجع السابق، ٧٩)

هذا ويقصد بمصطلح الدور اجرائيا في البحث الحالي ما يلي:

- قيام الأخصائيون الاجتماعيون والعاملين بالجمعيات الخيرية بالعديد من المهام والمسئوليات.
- تكون في صورة أدوار تخطيطية تعتمد على الدراسة والتصميم في جمع البيانات وتحليلها إزاء برامج وأنشطة الجمعيات الخيرية لتعزيز الانتماء الوطني للمستفيدين.
- وربما تكون في صورة أدوار تنسيقية بين الجمعية الخيرية وغيرها من جمعيات المجتمع المدني بمنطقة الرياض بالمملكة العربية السعودية، أو أسر المستفيدين بهدف تعزيز الانتماء الوطني لديهم.
- وربما تكون في صورة أدوار ابتكارية لبرامج وأنشطة يمكن أن تقدمها الجمعيات الخيرية لتعزيز الانتماء الوطني للمستفيدين.
- من خلال استثمار ما لدى الجمعية الخيرية من كوادر بشرية وإمكانات مادية، وما يتمتع به المستفيدين من طاقات وقدرات وإمكانات عقلية وبدنية واجتماعية.
- خلال فترة زمنية محددة.

الإطار النظري للدراسة

" الانتماء الوطني والجمعيات الخيرية "

أولاً: الانتماء الوطني:

١– مكونات الانتماء الوطني:

أشارت العديد من الكتابات العلمية إلى عدد من مكونات الانتماء بحيث يمكن الاعتماد عليه لتعزيز الانتماء الوطني للمستفيدين من برامج وأنشطة الجمعيات الخيرية منها على سبيل المثال لا الحصر ما يلي: (نقلاً عن: مظلوم، وعبد العال، ٢٠١٢، ٧)

- **التوحد:** هو شعور الفرد بالوحدة والاندماج مع أفراد جماعته، وبكونه جزءاً منهم يرتبط بهم ويعيش أحلامهم وآمالهم وأهدافهم، متقبل ومستحسن من جانبهم، ويتخذهم إطاراً مرجعياً لأفكاره وأعماله من نفس طموحاتهم وأفكارهم.
- **الأمان:** هو شعور الفرد بالأمان، والطمأنينة والهدوء والاستقرار والثقة نتيجة ارتباطه واتصاله بالآخرين.
- **المشاركة والشعور بالمسئولية:** هو مساهمة الفرد في الأعمال والأنشطة المختلفة التي تخدم الجماعة، والاهتمام بأمورها، والعمل من أجلها والدفاع عن مصالحه.
- **التقدير الاجتماعي:** هو شعور الفرد بالتقدير والاحترام والقيمة والأهمية من المحيطين به فيشعر بمحبتهم والتقرب إليهم والأنس بمعيتهم.

٢ـ دعائم وركائز الانتماء الوطني: من هذه الدعائم:

- **المساواة:** وقد تضمنتها الأديان وغيرها من الشرائع، ومنها المساواة ضد التمييز، فلا يجب التمييز بين أفراد المجتمع في المعاملة وفقاً لخصائص الأفراد أو طوائفهم أو طبقاتهم، فلابد أن يكونوا سواسية تحت ظل القانون، وعلى الأفراد أيضاً أن يتجاوزا وهم يتعاملون مع بعضهم البعض كمواطنين حدود الانتماءات الضيقة الخاصة، الأسرية أو القبلية أو المهنية أو العرقية أو غيرها، وأن يكون رابط التعامل بينهم مساواتهم كمواطنين لذلك المجتمع، كما تعني المساواة في الحقوق والواجبات بين كافة المواطنين ، وبهذا تحيد الانتماءات الأخرى، والمجتمع الذي يطبق قاعدة المساواة بين مواطنين يضمن فعالية المشاركة والاستقرار في المجتمع.
- **العدل:** وهو يؤدي إلى الإيجابية في الأداء والمشاركة الفاعلة، وإلى الترابط الاجتماعي القوى بين جزئيات المجتمع، والعدالة المدعومة بسلطة القانون تهيئ الفرص الجيدة بين أفراد المجتمع وتجعل المجتمع يعمل ككيان واحد قوى متماسك.
- **الحرية:** حيث تبرز الحرية خصائص الشخصية وتعزز الثقة لدى المواطن وتوسع آفاق المشاركة الاجتماعية؛ وتحرص المجتمعات المتقدمة على توفير من الحرية لأفرادها بما يسمح لإشباع الحقوق والوفاء بالالتزامات المجتمعية التي تتطلبها أدوار المواطنين.
- **تكافؤ الفرص:** إن تهيئة الفرص المتساوية أمام المواطنين في المجالات المتعددة التعليمية والعملية والترفيهية والخدمية وغيرها يزيد من إمكانيات العطاء والمشاركة بكل إخلاص من قبل المواطنين، ويدفع ذلك إلى بذل الجهود لدفع حركة التقدم والتطور في المجتمع.
- **التعدد والتنوع:** يتسع مفهوم الانتماء كل فئات المجتمع وطبقاته ولأفراده بكل انتماءاتهم الفرعية، فهو من السعة بحيث يستوعب المجتمع، ولا يقتصر على فئة دون الأخرى أو جماعة واحدة وإهمال الجماعات الأخرى، ويحترم خصائص كل فئة وما تتميز به، وبالتالي يقل الوقوع في التصادم والسعي لإيجاد التوازن الذي يجعل الجماعات المتعددة تجمعهم الهوية الاجتماعية الكبرى. (حمدان، ٢٠٠٨، ٢٠٢-٢٠٤)

٣- العوامل المؤثرة على تعزيز الانتماء الوطني:

توجد عوامل مؤثرة على تعزيز الانتماء الوطني يمكن عرضها في ضوء العنصرين التاليين:

أ- *على مستوى الجمعيات الخيرية* مثل:

١- عوامل داخلية مثل (عوامل داخلية Internal Factors): مثل (الهيكل الإداري سليم -كيفية اتخاذ القرار المالي -توزيع السلطات والواجبات - اللوائح التنفيذية بمؤسسات الرعاية الاجتماعية -الأساليب الفنية المتبعة في تقديم الخدمات الاجتماعية...الخ.

٢- عوامل خارجية(External Factors) : مثل الثقافة المجتمعية للمجتمع السعودي -النظم السياسية والاقتصادية والقانونية والتعليمية للمملكة العربية السعودية -وجود نظام مالي جيد بحيث يضمن توفير التمويل اللازم للمشروعات بالشكل المناسب الذي يشجع على التوسع والمنافسة الدولية بمؤسسات الرعاية الاجتماعية -كفاءة الهيئات والأجهزة الرقابية -دور المؤسسات غير الحكومية في ضمان التزام أعضائها بالنواحي السلوكية والمهنية والأخلاقية...الخ.(Audrey, & Margaret 2007, (https://www.google.com.sa)

ب- *عوامل مرتبط بالسياق المجتمعي* مثل:

١. **الحضرية:** ونعني بالحضرية هي انتقال الناس من الريف إلى المدينة حيث تتطلب الإقامة في المناطق الحضرية توفر بعض الحقوق الفردية، كما تتطلب حقوقاً والتزامات لهم على الدولة.

٢. **تطور أجهزة الإعلام:** فأجهزة الإعلام تلعب دوراً هاماً في تطوير ونمو مفهوم المواطنة وذلك عن طريق زيادة الاتصال بين المواطنين وبعضهم البعض.

٣. **النمو الاقتصادي:** لقد أدى انفتاح السوق العالمية وتطور أجور العمال كل ذلك كان له أثر غير مباشر في ظهور وانتشار مفهوم المواطنة وإعلان حقوق مصاحبة لها كحقوق العمال والضمان الاجتماعي.

٤. **اهتمام الجمعيات الدولية الرسمية وغير الرسمية بقضايا** الانتماء.

٥. **المناداة بالحقوق الاجتماعية والاقتصادية:** وكان ذلك نتيجة للظلم وعدم المساواة في توزيع الثروات والموارد في أغلب بلدان العالم النامي. (زرزورة، ٢٠٠٨، ٥٣-٥٥)

٤- وسائل تعزيز الانتماء الوطني:

يمكن ذكر بعض من هذه الوسائل منها على سبيل المثال لا الحصر ما يلي:

- التضحية من أجل الوطن سواء في السراء أو الضراء فهي ضريبة دم يدفعها كل فرد صادق في انتمائه.
- القيام بالواجب المطلوب على أتم وأكمل وجه في جميع المجالات، ليكون دليل وطنية صادقة وانتماء قوي.
- القيام بالأعمال التطوعية والخيرية، لأن فائدته تهم الوطن والمواطنين.
- المحافظة على اللغة الأصلية، والتراث الثقافي، والموروث الشعبي.

- المحافظة على العادات والتقاليد التي يرضى عنها المجتمع. (عفيفي، ٢٠٠٣، ٣٣)

ثانياُ: الجمعيات الخيرية في المملكة العربية السعودية:

خصائص الجمعيات الخيرية:

أشارت العديد من الكتابات العلمية إلى أن الجمعيات الخيرية تتصف بعدد من الخصائص يمكن ذكر بعض منها:

- **المحاسبة والمراجعة:** متمثلة في إعداد التقارير المالية وأنظمة الرقابة الداخليةInternal Control ، ومراقبين خارجيين Audit Committee and Auditors. (David, Seidle, 2007, p.717).
- **الإفصاح والشفافية:** وتضمن {معلومات عامة عن الجمعيات الخيرية –معلومات عن الإدارة – الإفصاح عن تعزيز الانتماء الوطني –معلومات دورية عن انجازات المؤسسة عن تعزيز الانتماء الوطني...الخ}.
- **المساواة والنزاهة:** فالكل متساوي الحقوق والواجبات وبالتالي فاعتبار تعزيز الانتماء الوطني من الحقوق الأساسية لهم، وعلى الجمعيات الخيرية القيام بتحقيقها.
- **التكيف مع نسق مؤسسات الرعاية الاجتماعية:** وذلك لأن كل مؤسسة لها أنساقها الداخلية، وترتبط بأنساق خارجية، لذا كان من الضروري الأخذ في الحسبان التكيف مع تلك الأنساق.
- **المشاركة:** تعد المشاركة مكونا فاعلا من مكونات التنمية الإنسانية، إذ تساهم في عملية صنع القرارات التي تؤثر في حياة المواطنين من خلال مؤسسات شرعية تقوم على حرية التنظيم والتعبير. (الفهداوي، ٢٠٠٧، ص:٢٤)
- **الكفاءة والفاعلية** Efficiency & Effectiveness :ضمان تقديم الخدمات العامة والاستفادة من جميع الموارد المتاحة على النحو الأفضل والأمثل وبمسؤولية.
- **الاحتراف** Professionalism: تعزيز القدرة على التصرف الأخلاقي لمديري الجمعيات الخيرية، والقدرة على تقديم الخدمات بصورة سريعة وسهلة ودقيقة، بهدف تعزيز الانتماء الوطني. (الطائي، ٢٠١٠، ص: ١٠)

الأدوار والمهام التي يمكن أن تقوم بها الجمعيات الخيرية في تعزيز الانتماء الوطني:

يمكن الاشارة إلى أهمية توفر عدد من القدرات التخطيطية والتنسيقية والابتكارية والتي يمكن أن تعبر عن الأدوار والمهام التي يمكن أن تقوم بها الجمعية الخيرية في تعزيز الانتماء الوطني مثل:

أ–القدرة على تدعيم المشاركة المجتمعية بين الجمعيات الخيرية في تعزيز الانتماء الوطني: وتتم من خلال:

١– الوعي بالحقوق الإنسانية مع الإحساس بالمسئولية الاجتماعية.

٢– الإيمان بقيمة الإنصاف الاجتماعي والمشاركة الديمقراطية في اتخاذ القرار مع الحكومة.

٣– فهم الفروق الثقافية والإلمام الكافي بالتعددية وفلسفة التسامح معها.

٤– تطوير روح الرعاية والعناية وتعزيز الروح التعاونية.

٦- تأصيل الإحساس بالالتزام نحو حماية البيئة والتنمية المستمرة. (العلي، ٢٠٠٢، ص: ٧١)

ب-القدرة على التنسيق: بهدف تحقيق العمل الجماعي وتحقيق وحدة العمل والتصرف في اتجاه هدف محدد ومتفق عليه. ويتوقف على حسن التنسيق إنجاز الأهداف بأعلى درجة من الفعالية، وذلك بأعلى درجة من الكفاية وبأقل تكلفة ممكنة.

فإن القدرة على التنسيق بالجمعيات الخيرية في تعزيز الانتماء الوطني يمكن أن تسهم في الآتي:

١. منع التعارض في الاختصاصات.

٢. منع الازدواج في الأنشطة الإدارية. (http://www.bayt.com/ar/specialties/q/)

ج-القدرة على التخطيط المالي: تسهم هذه القدرة بالجمعيات الخيرية في تعزيز الانتماء الوطني في:

١.تحديد حجم الاموال التي سوف تحتاج إليها المشروعات لتنفيذ الخطط والبرامج التشغيلية المختلفة بالجمعيات الخيرية في تعزيز الانتماء الوطني.

٢.تحديد حجم الأموال التي يمكن الحصول عليها من داخل المشروعات بالجمعيات الخيرية في تعزيز الانتماء الوطني.

٣.تحديد أفضل مصادر التمويل التي يمكن الاعتماد عليها عند الحاجة وتجنب اللجوء المفاجئ لمصادر الأموال، وما ينتج عن ذلك من تكلفة مرتفعة تؤدي إلى إضعاف المركز المالي بالجمعيات الخيرية في تعزيز الانتماء الوطني.

٤.تحديد أفضل الوسائل لاستخدام الأموال المتوفرة بالجمعيات الخيرية في تعزيز الانتماء الوطني.

٥.التعرف على التأثير الناتج عن قرارات الاستثمار والعائد التي تتخذها الجمعيات الخيرية في تعزيز الانتماء الوطني.

٦.التعرف على المشاكل والعقبات التي يمكن أن تعترض المشروعات بالجمعيات الخيرية في تعزيز الانتماء الوطني.

٧.وضع نظام سليم للرقابة يمكن من خلاله مراقبة العمليات الفعلية مع الخطط المرسومة، وبالتالي وبواسطة تقارير الأداء يمكن اكتشاف الانحرافات غير الطارئة والبحث عن اسبابها والعمل على تصحيحها (كراجة، ١٩٩١، ص:٢٣٢)

د-القدرة على تحديد الأولويات:

وتعتبر هذه القدرة المخزون الابتكاري لعملية حل المشكلات، حيث أنها تختص بإفراز عدد من الأفكار مما يؤدي إلى تعظيم احتمالات الوصول إلى الحل، ونشير هنا الى أهمية مشاركة فريق العمل بالجمعيات الخيرية في تعزيز الانتماء الوطني.

ويتوقف عدد الحلول البديلة ونوعها لتحديد الأولويات على عدة عوامل منها:

{وضع المنظمة، الجمعية الخيرية} والسياسات التي تطبقها، وإمكانياتها المادية، والوقت المتاح أمام متخذ القرار، واتجاهات المدير . متخذ القرار . وقدرته على التفكير المنطقي والمبدع، الذي يعتمد على التفكير

الابتكاري الذي يرتكز على التصور والتوقع وخلفه الأفكار مما يساعد على تصنيف البدائل المتواترة وترتيبها والتوصل إلى عدد محدود منها}.

هـ-القدرة على التنفيذ :وترتبط هذه القدرة التخطيطية على وجود خطة تنفيذية تفصيلية لتنفيذ دقائق العمل بفاعلية، لذا لابد من اختيار الوقت المناسب لإعلان القرار حتى يؤدي القرار أحسن النتائج.

وتعتمد القدرة على التنفيذ على المعلومات المرتدة عن التنفيذ في الجوانب التالية

- ❖ هل يتم ما تم التخطيط له بالكيف المطلوب في التوقيتات المتوقعة؟
- ❖ هل تم تطبيق مقاييس العمل بأسلوب سليم؟
- ❖ هل تم خفض تكاليف تنفيذ المهام؟
- ❖ هل تم رفع مستوى الروح المعنوية؟

و-القدرة على المتابعة: وهذه القدرة تنمي لدى فريق العمل بالجمعيات الخيرية في تعزيز الانتماء الوطني القدرة على تحري الدقة والواقعية في التحليل أثناء عملية التنفيذ مما يساعد على اكتشاف مواقع القصور ومعرفة أسبابها واقتراح سبل علاجها، بالإضافة إلى تنمية روح المسؤولية لدى المستفيدين وحثهم على المشاركة في اتخاذ القرار.

ز-القدرة على التقييم: ويستفاد من توفر هذه القدرة التأكد من أن القرار قد حقق الأهداف المطلوبة ومعالجة النواحي السلبية التي قد تنشأ عند التطبيق وقد يستدعى الامر تكرار الخطوات السابقة حتى نصل الى النتيجة المطلوبة.

وتمتد القدرة على التقييم لتشمل الجوانب التالية:

١-درجة تحقيق أهداف الجمعيات الخيرية في تعزيز الانتماء الوطني.

٢-الوصول إلى رؤية شاملة لتقييم البديل؛ في حالة وجود مراجعة منتظمة. (آسيا، وآخرون، ٢٠٠٩، ص ص:٦-٨)

الاعتبارات التي يجب مراعاتها لتعزيز الانتماء الوطني بالجمعيات الخيرية: ويمكن تحديدها فيما يلي:

١- الالتزام بالأسلوب العلمي والتخطيط الجيد فيما يقدم للشباب من برامج تنمى الولاء والانتماء لأنفسهم وجماعتهم ومجتمعهم وبما يهيئ الفرص والمواقف لاستقطاب كافة المستفيدين من برامج وأنشطة الجمعيات الخيرية ، وينمى قدراتهم لبناء وتطوير مجتمعهم.

٢- الأخذ بأسلوب البحث والدراسة للقضايا والمشكلات المختلفة لا التعامل معها عشوائياً أي الالتزام بالأسلوب العلمي في التعامل مع المشكلات ووصولاً إلى الحقيقة.

٣- إعلاء المصلحة العامة على المصلحة الشخصية، والسعي الدائم إلى احترام وتقدير وصيانة الملكية العامة.

٤- السعي إلى المشاركة الدائمة لتدعيم قدرات أفراد المجتمع، البحث عن آليات تحقيق ذلك كالتطوع والتبرع.

ضرورة تواجد قضية قومية يتجمع حولها المجتمع عامة والمستفيدين من برامج وأنشطة الجمعيات الخيرية خاصة وتشد الجهود والطاقات من خلال المهن والتخصصات المختلفة للتعامل مع هذه القضية ومن أهم هذه القضايا (البطالة – تأخير سن الزواج – نظافة وتجميل المدن والقرى) على أن تتاح في المشاركة لهؤلاء المستفيدين في وضع وإعداد وتصميم البرامج وزيادة حماسهم وتشجيعهم في عمليات التنفيذ، والحرص على المتابعة الجيدة والتقويم المستمر للجهود المبذولة. (حبيب وآخرون، ٢٠٠٧، ١٩٤-١٩٧)

ثالثاً: الاستفادة التطبيقية من الموجهات النظرية لنظريتي الدور ونظرية الأنساق الاجتماعية لتعزيز الانتماء الوطني:

أ- **نظرية الدور:**

ظهرت في مطلع القرن العشرين إذ تعد من النظريات الحديثة في علم الاجتماع، على يد ماكس فيبر وتالكوت بارسونز وهانز كيرث وسي.رايت ملز، وترى أن الدور الاجتماعي ينطوي على واجبات وحقوق اجتماعية ،فواجبات الفرد يحددها الدور الذي يشغله، أما حقوقه فتحددها الواجبات والمهام التي ينجزها في المجتمع ،علما بأن الفرد لا يشغل دورا اجتماعيا واحدا بل شغل عدة أدوار تقع في مؤسسات مختلفة ،وأن الأدوار في المؤسسة الواحدة لا تكون مختلفة فهناك أدوار قيادية وأدوار وسطية وأدوار قاعدية، كما أن الدور هو حلقة الوصل بين الفرد والمجتمع، لذا فمن ضرورة التكامل بين هذه الأدوار أمر حتمي ولازم لكي يستطيع الإنسان أن يحقق قدرا من التكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه والمحيطين به من الأفراد الآخرين. ونظرية الدور الاجتماعي تقوم بالعمل على تفسير هذا التفاعل. (انظر: الحسن،٢٠٠٥، ٩٤، وكلينلوش،٢٠٠٢: ٥٣).

هذا ويمكن توظيف نظرية الدور في الدراسة الحالية لقيام الجمعيات الخيرية بدورها في تعزيز الانتماء الوطني من حيث القضايا التي تتناولها النظرية في الآتي:

- البناء الاجتماعي وما ينطوي على عدد من المؤسسات الاجتماعية وتتحلل إلى المؤسسة الاجتماعية الواحدة إلى عدد من الأدوار الاجتماعية.
- الواجبات التي يؤديها الفرد.
- دراسة الدور في شكله الرسمي وغير الرسمي.
- دراسة سلوك الفرد والتنبؤ به.
- دراسة تكامل الدور في المؤسسة الواحدة.
- دراسة الدور وتفاعله مع الأدوار الأخرى.

ومن هنا فأن نظرية الدور الاجتماعي تضع في الاعتبار تفاعل الجمعية الخيرية مع المستفيدين وأسرهم والعلاقة المتبادلة بينهم حيث أن الكثير من مشكلاتهم تنبع من عدم قدرتهم على أداء أدوارهم الاجتماعية بنجاح، وكما أن طبيعة الحياة المعقدة وكثرة احتياجات المستفيدين وأسرهم تجعلهم يلعبوا أكثر من دور في

المجتمع مما يفرض ذلك عليهم ضرورة التكيف والتلائم مع هذه الأدوار وفي هذا تأتي نظرية الدور الاجتماعي لتحقيق هذا التفاعل.

كما أن نظرية الدور تحاول تفسير تعزيز الانتماء الوطني للمستفيدين وأسرهم والوقوف على أسباب ذلك على المستوى الفردي وتأثيره على المجتمع، تفسر النظرية أن الوظيفة لا يمكن أن تحقق غايات وحاجات المستفيدين وأسرهم؛ إلا عندما تتضح الأدوار التي تمكنهم من احتلال مكانه متميزة في المجتمع، أو قد يحدث عدم وضوح تعريفات الأدوار داخل المجتمع أو فشل تعزيز الانتماء الوطني داخل الجمعيات الخيرية في إحداث التناسق بينهم، فهذا من شأنه أن يحدث اضطراب في صورة المستفيدين وأسرهم في المجتمع، والثقافة العلمية السائدة في المجتمع والتي تحدد بدورها السلوك المتوقع من كل دور، وبهذا لن تتحقق متطلبات المجتمع ولن يتحقق التوازن والتماسك، لدعم معرفة كيفية استغلال هذه الأدوار على أحسن وجه.

ب- **نظرية الأنساق الاجتماعية:**

النسق عبارة عن ذلك الكل المركب، والذي يتكون من مجموعة أنساق فرعية، هذه الأنساق الفرعية تكون في حالة ديناميكية مستمرة، بحيث أن كل نسق فرعى يتفاعل باستمرار مع باقي الأنساق الفرعية الأخرى يؤثر فيها ويتأثر بها، ويؤدى في النهاية إلى تحقيق أهداف البناء الكلى الذي يتكون منها.

إذن كل الأنساق الاجتماعية Social System تتكون من أنشطة محددة لعدد من الأفراد تعتمد على بعضها البعض حتى يكون هناك مخرجات محددة.

وعليه فإن أنشطة هذا النسق متكررة ومستمرة نسبياً ومحدودة بحدود زمانية ومكانية معينة يظهر هذا الثبات سواءً فيما يتصل بالطاقات المدخلة إلى النسق.

كما يتضح في تحويل الطاقات داخل النسق وفى المنهج النهائي أو الطاقة المخرجة وفى العديد من الجمعيات يتم تحويل هذا الناتج إلى مصدر جديد للطاقة المدخلة. (علي، ٢٠٠٥،ص ص:٧٥-٨٤)

<u>هذا ويقوم النسق الاجتماعي بالوظائف التالية:</u>

١-تحقيق الهدف. ٢-المحافظة على استمرار النسق.

٣-التكيف مع التغيرات الداخلية والخارجية. ٤-الحفاظ على تكامل النسق.

وتدور هذه النظرية حول المفاهيم التالية، والتي أشار إليها (كاتز وكان Katz& Kahn) بخصائص النسق المفتوح:

* مدخلات Inputs: " وتعني استيراد ما يحتاج إليه النسق من البيئة المحيطة من طاقة سواءً كانت أفراداً أو موارد ".

* عمليات تحويلية أو أنشطة تحويلية The Through Process: "وذلك بتحويل ما تم استيراده من البيئة وإخراجها في صورة منتجات أو خدمات يحتاج إليها المجتمع ".

* مخرجات Outputs: "ويتم ذلك من خلال تصدير منتجاتها أو خدماتها إلى المجتمع الخارجي، وذلك بقصد إشباع حاجاتهم أو مواجهة حل مشكلاتهم ".

* الحالة المستقرة والتوازن الديناميكي Dynamic Balance and The Constant Case:

" ويتم ذلك بقيام الأنساق بأداء دورها بكفاءة وفاعلية، بالإضافة إلى الاهتمام بالتغذية العكسية، وادخار جزء من المدخلات التي تعمل على استقرارها، وما يتوافق من مخرجات لاحتياجات المجتمع المحلي ".

* التغذية العكسية "الرجع " Feed Back: " حيث يتم إرجاع ما تم إخراجه من منتجات أو خدمات في صورة مدخلات لتعود الدورة.... وهكذا ".

* ترابط أجزاء النسق Connecting Between System Parts: " حيث يتوفر في النسق ترابط وتكامل بين الأجزاء التي يتكون منها النسق، ويتم ذلك من خلال استيراد الطاقة ثم تحويلها، فتصديرها، فالحفاظ على النسق عن طريق مواجهة احتياجات البيئة ". (Danial،Robert & Katz، 1987) Kahe).

هذا ويمكن تطبيق نظرية الأنساق الاجتماعية وفقاً لنموذج (لوميس وبيجل Lomis & Beegle) *لقيام الجمعيات الخيرية بدورها في تعزيز الانتماء الوطني* من خلال العناصر التالية:

أ-العناصر البنائية: وتتمثل فيما يلي:

*الغايات والأهداف Goals and Purposes:" وهي ترجمة الحاجات وتطلعات أفراد النسق -*الجمعيات الخيرية* -، كما تمثل التغيير الذي يتوقع أعضاء النسق تحقيقه من خلال تفاعلاتهم وهو *تعزيز الانتماء الوطني* ".

المعايير Norms: "وهي القواعد السلوكية التي تحدد تصرفات الأفراد نحو بعضهم البعض الآخر داخل الجمعيات الخيرية ".

القوة Power: " وتعني القدرة على ضبط سلوك الآخرين والسيطرة عليهم بهدف تعزيز الانتماء الوطني ".

*المنزلة الرتبة الاجتماعية Social Position: " وتقوم على أساس الترتيب الاجتماعي للأفراد، إما على أساس الجنس أو السن أو المؤهل وهي تختلف من مجتمع لآخر".

* الجزاءات Punishments: "وهي تتمثل في المكانات أو العقوبات التي يستخدمها النسق للحد من سلوك الأفراد كإجراء لإحداث الامتثال لمعاييره".

* التسهيلات Facilities: " وهي المصادر المادية والبشرية التي يسيطر عليها أعضاء النسق ويستخدمها لتحقيق أغراضهم ".

ب-عمليات النسق: وتتمثل فيما يلي:

* الاتصال: Communication: "وهي العملية التي يمكن لها نقل المعلومات والقرارات وتبادل الرموز بين أعضاء النسق، ويتم ذلك إما شخصياً أو من خلال الاتصال الجمعي".

*صيانة حدود النسق Maintenance of System Boundaries: " وفيها يتم توجيه أنظار أعضاء الجماعة إلى كيفية حماية حدوده والمحافظة عليه، وحماية مصالحه التي تميزه عن غيره".

* التدخل بين الأنساق Interference between Systems: " وهي العملية التي يتم فيها الارتباط والاتصال بين نسقين اجتماعيين أو أكثر إلى درجة أنه يمكن النظر من خلالها على أنهما وحدة واحدة ".

* اتخاذ القرارات Decision Making: "وهي العملية التي يشترك فيها أعضاء النسق للاختيار الملائم بين عدة بدائل متاحة وإنجازه، وهو تعزيز الانتماء الوطني ". (مصطفى، ١٩٩٦)

الإجراءات المنهجية للدراسة

أولاً: نوع الدراسة: تعتبر هذه الدراسة وصفية تحليلية حيث أنها ترتكز على تقرير خصائص ظاهرة معينة أو موقف تغلب عليه صفة التحديد، وتعتمد على جمع الحقائق وتفسيرها وذلك لاستخلاص دلالتها ومن ثم يصل إلى إصدار تعميمات بشأن الموقف أو الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها ويعمل على استكشاف حقائقها. (عبد الباسط، ١٩٩٨، ص ص: ١٩٨-١٩٩)

ثانياً: منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة الحالية على منهج المسح الاجتماعي باستخدام العينة العشوائية البسيطة للمستفيدين من الجمعيات الخيرية بمنطقة الرياض، باعتبار أنه من أنسب المناهج للدراسات الوصفية التحليلية، وذلك لأنه ينصب على الوقت الحاضر ويتناول أشياء موجودة بالفعل وليست ماضية، فضلاً عن كشفه للأوضاع القائمة في الممارسة من أجل النهوض بها ووضع توصيات أو برامج للتطوير والتحديث. (السروجي، ٢٠٠٢، ص: ٢٠٨، ص: ٢٨٩، وعويس، ٢٠٠٥، ص: ١٧٠)

ثالثاً: مجتمع وعينة الدراسة: تحددت حدود هذه الدراسة في الآتي:

أ- **الحدود البشرية:** تكون مجتمع الدراسة الحالية من (١٢٤) جمعية خيرية بالرياض و(٣١٤) مفردة من المستفيدين من الجمعيات الخيرية بمنطقة الرياض – مع العلم أنه قد تم توزيع (٤٥٠) استبانة كحجم لمجتمع الدراسة للمستفيدين من خدمات الجمعيات الخيرية-ولم تكن الاستجابة كاملة حيث رفضت بعض الجمعيات الخيرية التعاون لأسباب غير معروفة، وبعض الجمعيات الخيرية ذكرت عدم مبالاة المستفيدين لتعبئة الاستبانات، وبعض الجمعيات الخيرية رفضت التعاون لعدم اقتناعهم بأهمية البحث العلمي.

ب- **الحدود المكانية:** الجمعيات الخيرية بمنطقة الرياض.

ت- الحدود الزمنية: واستغرقت فترة جمع البيانات وتحليلها وتفسير نتائجها ما يُقدر تقريباً بحوالي أربعة شهور.

رابعاً: أداة الدراسة: اعتمدت الباحثة على أداة في جمع بيانات الدراسة الحالية وهي استبانة طُبقت على المستفيدين من الجمعيات الخيرية بمنطقة الرياض للتعرف على دور الجمعيات الخيرية في تعزيز الانتماء الوطني للمستفيدين، فقد تم اختبار صدق محتواها بعرضها على عدد من المحكمين وذلك لإيجاد اتفاق حول الصياغة وارتباط الأسئلة بالمتغيرات المراد جمع بيانات حولها، ولقد تم تعديل الصياغات بالإضافة والحذف، حتى تحقق نسبة (٩٢ %) فأكثر.

هذا وقد تم حساب معامل الثبات من خلال معامل ألفا كرونباخ، وقد تبين أن معامل الثبات قد وصل (٠.٩٠٢) بدرجة ثقة ٩٥% وهي قيمة مرتفعة جدا؛ ثم تم حساب معامل الصدق الإحصائي باستخدام الجذر

التربيعي لمعامل الثبات فكان قيمته (٠.٩٤٩٧) تقريباً وبذلك كان معامل الصدق والثبات على درجة عالية للاستمارة، مما يدل على إمكانية الاعتماد على هذه الأداة في جمع البيانات أثناء التطبيق الميداني للدراسة وتحليل تلك البيانات واستخلاص النتائج.

والجدول التالي يوضح معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات استبانة " دور الجمعيات الخيرية في تعزيز الانتماء الوطني للمستفيدين " كما يلي:

جدول رقم (١)

يوضح معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات استبانة دور الجمعيات الخيرية في تعزيز الانتماء الوطني للمستفيدين

المحور	عدد العبارات	ثبات المحور
الأول	**٢٦**	**٠.٧٩٧**
الثاني	**١٧**	**٠.٩٠٥**
الثالث	**٨**	**٠.٩٣١**
الثبات العام	**٥٦**	**٠.٩٠٢**

وفيما يلي توضيح لمعاملات ارتباط بيرسون لعبارات أبعاد ومحاور ثبات لقياس ثبات استبانة "دور الجمعيات الخيرية في تعزيز الانتماء الوطني للمستفيدين " :

بالنسبة للمحور الأول: الانتماء الوطني:

البُعد الأول: المصطلحات المناسبة لتعزيز الانتماء الوطني:

جدول رقم (٢)

يوضح معاملات ارتباط بيرسون لعبارات محور المصطلحات المناسبة لتعزيز الانتماء الوطني

العبارة	معامل الارتباط بالبُعد
١	0.796**
٢	0.241
٣	0.796**
٤	0.976**
٥	0.796**
٦	0.796**
٧	0.796**
٨	0.796**
٩	a

(a) cannot be computed because at least one of the variable is constant

* دال عند مستوى معنوية ٠.٠٥

** دال عند مستوى معنوية ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق أنه لا يمكن حساب قيمة الارتباط في العبارة رقم (٩)، كما يوجد ارتباط موجب متوسط في العبارة رقم (٢)، بينما يوجد ارتباط دال عند مستوى معنوية ٠.٠١ في العبارات (١، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧) لعبارات محور المصطلحات المناسبة لتعزيز الانتماء الوطني.

البُعد الثاني: مكونات الانتماء الوطني:

جدول رقم (٣)

يوضح معاملات ارتباط بيرسون لعبارات محور مكونات الانتماء الوطني

العبارة	معامل الارتباط بالبُعد
١	0.813**
٢	a
٣	-0.774**
٤	0.111

(a) cannot be computed because at least one of the variable is constant

** دال عند مستوى معنوية ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق أنه لا يمكن حساب قيمة الارتباط في العبارة رقم (٢)، كما يوجد ارتباط موجب ضعيف في العبارة رقم (٤)، بينما يوجد ارتباط دال عند مستوى معنوية ٠.٠١ في العبارتين (١، ٤) لعبارات محور مكونات الانتماء الوطني.

البُعد الثالث: دعائم وركائز الانتماء الوطني:

جدول رقم (٤)

يوضح معاملات ارتباط بيرسون لعبارات محور دعائم وركائز الانتماء الوطني

العبارة	معامل الارتباط بالبُعد
١	-0.111-
٢	0.507
٣	0.517
٤	0.491
5	0.838**

(a) cannot be computed because at least one of the variable is constant

** دال عند مستوى معنوية ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق أنه يوجد ارتباط موجب ضعيف في العبارة رقم (١)، بينما يوجد ارتباط موجب متوسط في العبارة رقم (٤)، كما يوجد ارتباط موجب عال في العبارتين (٢، ٣)، بينما يوجد ارتباط دال عند مستوى معنوية ٠.٠١ في العبارة رقم (٥) لعبارات محور دعائم وركائز الانتماء الوطني.

البُعد الرابع: مقومات الانتماء الوطني:

جدول رقم (٥)

يوضح معاملات ارتباط بيرسون لعبارات محور مقومات الانتماء الوطني

العبارة	معامل الارتباط بالبُعد
١	0.072
٢	0.072
٣	-0.239-
٤	0.507-
٥	-0.161
٦	-0.161-
٧	-0.161-
٨	-0.069-

(a) cannot be computed because at least one of the variable is constant

يتضح من الجدول السابق أنه يوجد ارتباط سالب ضعيف جدا في العبارات (١، ٢، ٥، ٦، ٧، ٨)، بينما يوجد ارتباط سالب ضعيف في العبارة رقم (٣)، كما يوجد ارتباط سالب متوسط في العبارة (٤)، لعبارات محور مقومات الانتماء الوطني.

البُعد الخامس: العوامل المؤثرة على تعزيز الانتماء الوطني:

جدول رقم (٦)

يوضح معاملات ارتباط بيرسون لعبارات محور العوامل المؤثرة على تعزيز الانتماء الوطني

العبارة	معامل الارتباط بالبُعد
١	0.507
٢	0.794**
٣	0.507
٤	0.794**
٥	0.507

* دال عند مستوى معنوية ٠.٠٥

** دال عند مستوى معنوية ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق أنه يوجد ارتباط موجب عال في العبارات (١، ٣، ٥)، بينما يوجد ارتباط دال عند مستوى معنوية ٠.٠١ في العبارتين (٢، ٤) لعبارات محور العوامل المؤثرة على تعزيز الانتماء الوطني.

بالنسبة للمحور الثاني: <u>الأدوار التي تقوم بها الجمعيات الخيرية</u>:

البُعد الأول: الأدوار التخطيطية التي يمكن أن تقوم بها الجمعيات الخيرية في تصميم برامج وأنشطة اجتماعية لتعزيز الانتماء الوطني للمستفيدين:

جدول رقم (٧)

يوضح معاملات ارتباط بيرسون لعبارات محور الأدوار (التخطيطية والتنسيقية والابتكارية) التي يمكن أن تقوم بها الجمعيات الخيرية في تصميم برامج وأنشطة اجتماعية لتعزيز الانتماء الوطني للمستفيدين

العبارة	معامل الارتباط الخاص ببُعد الأدوار التخطيطية	معامل الارتباط الخاص ببُعد الأدوار التنسيقية	معامل الارتباط الخاص ببُعد الأدوار الابتكارية
١	0.133	0.623	0.680*
٢	0.385	0.900**	0.853**
٣	0.946**	0.674*	0.852**
٤	0.365	0.156	0.886**
5	0.649*	0.948**	0.654*
٦	0.285	0.839**	

بخصوص معامل الارتباط الخاص ببُعد الأدوار التخطيطية

* دال عند مستوى معنوية ٠.٠٥

** دال عند مستوى معنوية ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق بأنه يوجد ارتباط موجب ضعيف جدا في العبارة رقم (١)، كما يوجد ارتباط موجب متوسط في العبارات (٢، ٤، ٦)، بينما يوجد ارتباط دال عند مستوى معنوية ٠.٠١ في العبارة(٣) لعبارات محور الأدوار التخطيطية التي يمكن أن تقوم بها الجمعيات الخيرية في تصميم برامج لتعزيز الانتماء الوطني للمستفيدين.

بخصوص معامل الارتباط الخاص ببُعد الأدوار التنسيقية

* دال عند مستوى معنوية ٠.٠٥

** دال عند مستوى معنوية ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق بأنه يوجد ارتباط موجب ضعيف جدا في العبارة رقم (٤)، كما يوجد ارتباط موجب عال في العبارة (١)، بينما يوجد ارتباط دال عند مستوى معنوية ٠.٠١ في العبارات (٢، ٥، ٦)، ويوجد ارتباط دال عند مستوى معنوية ٠.٠٥ في العبارة (٣) عند مستوى معنوية ٠.٠٥ لعبارات محور

الأدوار التنسيقية التي يمكن أن تقوم به الجمعيات الخيرية في تنفيذ برامج وأنشطة اجتماعية لتعزيز الانتماء الوطني للمستفيدين.

بخصوص معامل الارتباط الخاص ببُعد الأدوار الابتكارية :

* دال عند مستوى معنوية ٠.٠٥

** دال عند مستوى معنوية ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق بأنه يوجد ارتباط دال عند مستوى معنوية ٠.٠١ في العبارات (٢، 3، 4)، ويوجد ارتباط دال عند مستوى معنوية ٠.٠٥ في العبارتين (١، ٥) عند مستوى معنوية ٠.٠٥ لعبارات محور الأدوار الابتكارية التي يمكن أن تقوم بها الجمعيات الخيرية في متابعة وتقويم برامج وأنشطة اجتماعية لتعزيز الانتماء الوطني للمستفيدين.

المحور الثالث: التصور التخطيطي المقترح لدور الجمعيات الخيرية في تعزيز الانتماء الوطني للمستفيدين بمنطقة الرياض بالمملكة العربية السعودية:

جدول رقم (٨)

يوضح معاملات ارتباط بيرسون لعبارات محور التصور التخطيطي المقترح لدور الجمعيات الخيرية في تعزيز الانتماء الوطني للمستفيدين بمنطقة الرياض بالمملكة العربية السعودية

العبارة	معامل الارتباط بالبُعد
١	0.906**
٢	0.654*
٣	0.654*
٤	0.767**
٥	0.850**
6	0.716*
7	0.778**
8	0.900**

* دال عند مستوى معنوية ٠.٠٥

** دال عند مستوى معنوية ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق بأنه يوجد ارتباط دال عند مستوى معنوية ٠.٠٥ في العبارات (٢، 3، ٦)، بينما يوجد ارتباط دال عند مستوى معنوية ٠.٠١ في العبارات (١، ٤، ٥، ٧، ٨) عند مستوى معنوية ٠.٠٥ لعبارات محور التصور التخطيطي المقترح لدور الجمعيات الخيرية في تعزيز الانتماء الوطني للمستفيدين بمنطقة الرياض

هذا وقد تضمنت استبانة المستفيدين من الجمعيات الخيرية بمنطقة الرياض الأقسام التالية:

القسم الأول: بيانات أولية تناولت بعض البيانات الأولية مثل (المؤهل الدراسي، العمر، سنوات الاستفادة من الجمعية، مجال العمل، الدخل الشهري للأسرة، نوع الخدمات التي تحصل عليها من الجمعية).

القسم الثاني: محور الانتماء الوطني (ماهيته وعناصره ومقوماته)، وتضمن الأبعاد التالية (أكثر المصطلحات تعبيراً عن الانتماء الوطني، مكونات الانتماء الوطني، دعائم وركائز الانتماء الوطني، مقومات الانتماء الوطني، العوامل المؤثرة على تعزيز الانتماء الوطني).

القسم الثالث: محور الأدوار التي تقوم بها الجمعيات الخيرية، وتضمن (الأدوار التخطيطية التي يمكن أن تقوم بها الجمعيات الخيرية في تصميم مشروعات اجتماعية لتعزيز الانتماء الوطني للمستفيدين، الأدوار التنسيقية التي يمكن أن تقوم بها الجمعيات الخيرية في تنفيذ مشروعات اجتماعية لتعزيز الانتماء الوطني للمستفيدين، الأدوار الابتكارية التي يمكن أن تقوم بها الجمعيات الخيرية في متابعة وتقويم مشروعات اجتماعية لتعزيز الانتماء الوطني للمستفيدين).

القسم الرابع: محور المقترحات لتفعيل دور الجمعيات الخيرية في تعزيز الانتماء الوطني للمستفيدين بمنطقة الرياض بالمملكة العربية السعودية.

خامساً: أساليب المعالجة الإحصائية:

قامت الباحثة بتفريغ البيانات عن طريق الحاسب الآلي باستخدام برنامج الحزم الإحصائية SPSS رقم (١٧)، حيث تم استخدام معامل ألفا كرونباخ للتحقق من ثبات الاستبانة، كما استخرجت التكرارات والمتوسط الحسابي والنسب المئوية والأوزان المرجحة كجداول تكرارية بسيطة لاستجابات مفردات العينة بالنسبة لمتغيرات الدراسة الحالية (والتي تم تحديدها سابقاً في تساؤلات الدراسة)، وبعض الجداول التكرارية المزدوجة للربط بين المتغيرات وتم استخدام معاملات الارتباط المناسبة لكل منها، وفقاً لنوع المتغيرات هل هي أسمية أو ترتيبية، من خلال معاملات ارتباط بيرسون وتحليل التباين الأحادي One Way ANOVA.

تحليل نتائج الدراسة وتفسيرها

أولاً: النتائج المتعلقة بوصف أفراد العينة:

جدول رقم (٩)

يوضح توزيع مجتمع الدراسة وفقاً للمؤهل الدراسي ن= ٣١٤

البيان	ك	النسبة المئوية
لا أقرأ ولا أكتب	37	11.8
حاصل على ابتدائية	57	18.2
حاصل على متوسط	55	17.5
حاصل على ثانوي	86	27.4
حاصل على دبلوم	9	2.9
حاصل على الدرجة الجامعية الأولى (بكالوريوس)	64	20.4

حاصل على ماجستير	**3**	**1**
حاصل على دكتوراه	**3**	**1**
مجـــ	**٣١٤**	**% ١٠٠**

يتضح من الجدول أن أعلى توزيع لمجتمع الدراسة وفقاً للمؤهل الدراسي يقع في فئة (حاصل على ثانوي)بواقع نسبة مئوية ٢٧.٤ %، تليها فئة (حاصل على الدرجة الجامعية الأولى (بكالوريوس)) بواقع نسبة مئوية ٢٠.٤ %، تليها فئة (حاصل على ابتدائية) بواقع نسبة مئوية ١٨.٢ %، تليها فئة (حاصل على متوسط) بواقع نسبة مئوية ١٧.٥ %، تليها فئة (لا أقرأ ولا أكتب) بواقع نسبة مئوية ١١.٨ %، تليها فئة (حاصل على دبلوم) بواقع نسبة مئوية ٢.٩ %، وأخيراً الفئتين {(حاصل على ماجستير) و(حاصل على دكتوراه)} بواقع نسبة مئوية ١ %.

جدول رقم (١٠)

يوضح توزيع مجتمع الدراسة وفقاً للعمر ن= ٣١٤

البيان	ك	النسبة المئوية	الانحراف المعياري
أقل من ٣٠ سنة	**67**	**21.3**	**0.86672**
من ٣٠ سنة إلى أقل من ٤٠	**122**	**38.9**	
من ٤٠ سنة إلى أقل من ٥٠	**104**	**33.1**	
٥٠ سنة فأكثر	**21**	**6.7**	
مجـــ	**٣١٤**	**% ١٠٠**	

يشير الجدول الى أن أعلى توزيع لمجتمع الدراسة وفقاً للعمر يقع في فئة (من ٣٠ سنة إلى أقل من ٤٠) بواقع نسبة مئوية ٣٨.٩ %، تليها فئة (من ٤٠ سنة إلى أقل من ٥٠) بواقع نسبة مئوية ٣٣.١ %، تليها فئة (أقل من ٣٠ سنة) بواقع نسبة مئوية ٢١.٣ %، وأخيراً فئة (٥٠ سنة فأكثر) بواقع نسبة مئوية ٦.٧ %؛ بينما يوصف هذا التوزيع بانحراف معياري قدره (٠.٨٦٦٧٢).

جدول رقم (١١)

يوضح توزيع مجتمع الدراسة وفقاً لعدد سنوات الاستفادة من الجمعية الخيرية ن= ٣١٤

البيان	ك	النسبة المئوية	الانحراف المعياري
أقل من خمس سنوات	**260**	**82.8**	**0.64601**
من خمس سنوات لأقل من عشر سنوات	**39**	**12.4**	
من عشر سنوات لأقل من خمسة عشر سنة	**9**	**2.9**	
من خمسة عشر سنة لأقل من عشرين	**3**	**1**	

سنة			
عشرين سنة فأكثر	**3**	**1**	
مجـــ	**٣١٤**	**١٠٠ %**	

يشير الجدول الى أن أعلى توزيع لمجتمع الدراسة وفقاً لعدد سنوات الاستفادة من الجمعية الخيرية يقع في فئة (أقل من خمس سنوات) بواقع نسبة مئوية 82.8 %، ثم فئة (من خمس سنوات لأقل من عشر سنوات) بواقع نسبة مئوية 12.4 %، ثم فئة (من خمس سنوات لأقل من عشر سنوات) بواقع نسبة مئوية 12.4 %، ثم فئة (من عشر سنوات لأقل من خمسة عشر سنة) بواقع نسبة مئوية ٢.٩ %، ثم الفئتين {من خمسة عشر سنة لأقل من عشرين سنة}، {عشرين سنة فأكثر}) بواقع نسبة مئوية ١ %، وبانحراف معياري قدره (0.64601).

جدول رقم (١٢)

يوضح توزيع مجتمع الدراسة وفقاً لمجال العمل ن= ٣١٤

البيان	ك	النسبة المئوية
بدون عمل (عاطل)	**235**	**74.8**
عمل حكومي	**33**	**10.5**
عمل خاص	**46**	**14.6**
مجـــ	**٣١٤**	**١٠٠ %**

يشير الجدول الى أن أعلى توزيع لمجتمع الدراسة وفقاً لمجال العمل يقع في فئة (بدون عمل) بنسبة مئوية ٧٤.٨ %، تليها الفئة (عمل خاص) بنسبة مئوية ١٤.٦ %، واخيراً الفئة (عمل حكومي) بواقع نسبة مئوية ١٠.٥ %.

جدول رقم (١٣)

يوضح توزيع مجتمع الدراسة وفقاً للدخل الشهري للأسرة ن= ٣١٤

البيان	ك	النسبة المئوية	الانحراف المعياري
أقل من خمسة ألف ريال	**158**	**50.3**	**0.97207**
من خمسة ألف ريال **إلى عشرة ألف** ريال	**87**	**27.7**	
من عشرة ألف ريال **إلى خمسة عشر ألف** ريال	**42**	**13.4**	
أكثر من خمسة عشر ألف ريال	**27**	**8.6**	
مجـــ	**٣١٤**	**١٠٠ %**	

يشير الجدول الى أن أعلى توزيع لمجتمع الدراسة وفقاً للدخل الشهري للأسرة يقع في فئة (أقل من خمسة ألف ريال) بواقع نسبة مئوية 50.3 %، تليها فئة (من خمسة ألف ريال إلى عشرة ألف ريال) بواقع نسبة مئوية

27.7 %، تليها فئة (من عشرة ألف ريال إلى خمسة عشر ألف ريال) بواقع نسبة مئوية ١٣.٤ %، وأخيراً فئة (أكثر من خمسة عشر ألف ريال) بواقع نسبة مئوية ٨.٦ %؛ بينما يوصف هذا التوزيع بانحراف معياري قدره (٠.٩٧٢٠٧).

جدول رقم (١٤)

يوضح توزيع مجتمع الدراسة وفقاً لنوع الخدمات التي يتم الحصول عليها من الجمعية الخيرية ن= ٣١٤

البيان	ك	النسبة المئوية	الانحراف المعياري
تعليمية	**64**	**20.4**	
اقتصادية	**69**	**22**	
برامج تدريبية	**82**	**26.1**	
تأمين سكن	**18**	**5.7**	**1.52395**
تنفيذ برنامج تأهيل الأسر المنتجة لمساعده الأسر للاعتماد على نفسها	**69**	**22**	
أكثر من خدمة	١٢	٣.٨	
مجـــ	٣١٤	% ١٠٠	

يشير الجدول الى أن أعلى توزيع لمجتمع الدراسة وفقاً لنوع الخدمات التي تحصل عليها المستفيدات من الجمعية الخيرية يقع في فئة (برامج تدريبية) بواقع نسبة مئوية ٢٦.١ %، تليها فئة (اقتصادية) بواقع نسبة مئوية ٢٢ %، تليها فئة (تعليمية) بواقع نسبة مئوية ٢٠.٤ %، تليها فئة (تأمين سكن) بواقع نسبة مئوية ٥.٧ %، تليها فئة (أكثر من خدمة) بواقع نسبة مئوية ٣.٨ %، وأخيراً فئة (تنفيذ برنامج تأهيل الأسر المنتجة لمساعده الأسر للاعتماد على نفسها) بواقع نسبة مئوية ٢.٢ %؛ بينما يوصف هذا التوزيع بانحراف معياري قدره (١.٥٢٣٩٥).

أولاً: النتائج المتعلقة بتساؤلات الدراسة:

حددت الدراسة الحالية التساؤلات التالية:

التساؤل الأول: ما أسس ودعائم تعزيز الانتماء الوطني؟

وينبثق من هذا التساؤل التساؤلات التالية:

١- ما أكثر المصطلحات تعبيراً عن الانتماء الوطني؟

٢- ما مكونات الانتماء الوطني؟

٣- ما دعائم وركائز الانتماء الوطني؟

٤- ما مقومات الانتماء الوطني؟

٥- ما العوامل المؤثرة على تعزيز الانتماء الوطني؟

التساؤل الثاني: ما دور الجمعيات الخيرية في تعزيز الانتماء الوطني للمستفيدين؟

وينبثق من هذا التساؤل التساؤلات التالية:

١-ما الأدوار التخطيطية التي يمكن أن تقوم بها الجمعيات الخيرية في تصميم مشروعات اجتماعية لتعزيز الانتماء الوطني للمستفيدين؟

٢-ما الأدوار التنسيقية التي يمكن أن تقوم بها الجمعيات الخيرية في تنفيذ مشروعات اجتماعية لتعزيز الانتماء الوطني للمستفيدين؟

٣-ما الأدوار الابتكارية التي يمكن أن تقوم بها الجمعيات الخيرية في متابعة وتقويم مشروعات اجتماعية لتعزيز الانتماء الوطني للمستفيدين؟

٤-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأدوار الابتكارية التي يمكن أن تقوم بها الجمعيات الخيرية في متابعة وتقويم برامج وأنشطة اجتماعية لتعزيز الانتماء الوطني للمستفيدين وسنوات الخبرة للممارسة المهنية في الجمعيات الخيرية بالنسبة الأخصائيين الاجتماعيين والعاملين في برامج وأنشطة الجمعيات الخيرية بمنطقة الرياض؟

٥-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأدوار الابتكارية التي يمكن أن تقوم بها الجمعيات الخيرية في متابعة وتقويم برامج وأنشطة اجتماعية لتعزيز الانتماء الوطني للمستفيدين وسنوات الاستفادة من الجمعية الخيرية بالنسبة للمستفيدين من الجمعيات الخيرية بمنطقة الرياض؟

التساؤل الثالث: ما التصور التخطيطي المقترح لدور الجمعيات الخيرية في تعزيز الانتماء الوطني للمستفيدين بمنطقة الرياض بالمملكة العربية السعودية؟

بالنسبة للتساؤل الأول: ما أسس ودعائم تعزيز الانتماء الوطني؟

وينبثق من هذا التساؤل التساؤلات التالية:

١- ما أكثر المصطلحات تعبيراً عن الانتماء الوطني؟

جدول رقم (١٥)

يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لتحديد أكثر المصطلحات تعبيراً عن الانتماء الوطني ن= ٣١٤

م	العبارات		نعم	إلى حد ما	لا	س/	ع	ر
١	المواطنة	ك	177	125	12	1.47	.57	**4**
		%	56.4	39.8	3.8			
٢	الهوية الذاتية	ك	120	149	45	1.76	.69	**1**
		%	38.2	47.5	14.3			
٣	الوطنية	ك	180	119	15	1.47	.59	**4**
		%	57.3	37.9	4.8			
٤	الالتزام بالقيم	ك	195	110	9	1.41	.55	**8**

	المجتمعية	%	60.2	35	0.9			
٥	الولاء	ك	189	113	12	1.44	.57	**7**
		%	60.2	36	3.8			
٦	الشعور بالأمان والاستقرار	ك	153	152	9	1.54	.55	**2**
		%	48.7	48.4	2.9			
٧	المشاركة والشعور بالمسئولية	ك	174	125	15	1.49	.59	**3**
		%	55.4	39.8	4.8			
٨	التقدير الاجتماعي	ك	177	125	12	1.47	.57	**4**
		%	58.4	39.8	3.8			
٩	جميع ما ذكر	ك	227	69	18	1.33	.58	**9**
		%	723	22	5.7			

يتضح من النتائج أن هناك تفاوت في موافقة أفراد الدراسة على بُعد أكثر المصطلحات تعبيراً عن الانتماء الوطني حيث حصلت العبارة رقم (٢) على أعلى ترتيب، تليها الاستجابة الخاصة برقم (٦) على الترتيب الثاني، ثم تليها الاستجابة الخاصة برقم (٧) على الترتيب الثالث...وهكذا إلى أن تأتي العبارة رقم(٩) في الترتيب التاسع.

تتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة مثل دراسة Shuqin Xu and Wing-Wah (Law, 2015) التي أشارت إلى مصطلحات مثل تعليم المواطنة والقيادة المدرسية، ودراسة (Glynda A. Hull, Amy Stornaiuolo and Urvashi Sahni, 2010): التي أشارت إلى مصطلح المواطنة الثقافية، ودراسة حمدان (٢٠٠٨) التي أشارت إلى مصطلح تكافؤ الفرص الاجتماعية والانتماء والمواطنة، ودراسة (Falls, 2008) التي أشارت إلى مصطلح التدخل المجتمعي، ودراسة (Judd Karena, 2006) التي أشارت إلى مصطلح المواطنة والممارسات الديمقراطية، ودراسة العامر(٢٠٠٥) التي أشارت إلى مصطلحات الهوية والانتماء للوطن والمشاركة ، كما تتفق هذه النتائج مع ما أشارت إليه نظرية الأنساق الاجتماعية من عمليات النسق وصيانة حدود النسق والتدخل بين الأنساق واتخاذ القرارات، وما أشارت إليه نظرية الدور ومنها مفهوم البناء الاجتماعي والتفاعل ...الخ.

٢-ما مكونات الانتماء الوطني؟

جدول رقم (١٦)

يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمكونات الانتماء الوطني

	العبارات	**ن= ٣١٤**						
			نعم	**إلى حد ما**	**لا**	**س/**	**ع**	**ر**
١	**المواطنة**	ك	157	157	..	1.50	.50	**1**

			..	50	50	%		
٢	**الهوية الذاتية**	ك	..	6	308	1.02	.14	**4**
		%	..	1.9	98.1			
٣	**الحقوق والواجبات**	ك	..	50	264	1.16	.37	**3**
		%	..	15.9	84.1			
٤	**المشاركة المجتمعية**	ك	..	139	175	1.44	.49	**2**
		%	..	44.3	55.7			

يتضح من النتائج الموضحة أعلاه أن هناك تفاوت في موافقة أفراد الدراسة على بُعد مكونات الانتماء الوطني حيث حصلت العبارة رقم (١) على أعلى ترتيب، تليها الاستجابة الخاصة برقم (٤) على الترتيب الثاني، ثم تليها الاستجابة الخاصة برقم (٣) على الترتيب الثالث، وتأتي العبارة رقم(٣) في الترتيب الرابع.

تتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة مثل دراسة (Glynda A. Hull, Amy Stornaiuolo and Urvashi Sahni, 2010): والتي توصلت الدراسة إلى أن الثورة التكنولوجية والقيم العالمية والمعرفة وشبكات التواصل الاجتماعي للإنترنت تؤثر في تشكيل الهوية والثقافة المحلية والعالمية، ودراسة (Falls, 2008) فقد أوضحت النتائج أن اشتراك المعلمين في هذا التدخل أدى إلى زيادة وعيهم بالتلاميذ وتفاعلهم معهم، وإدراكهم لأهمية الإحساس بالانتماء لدى التلاميذ، ودراسة (Bernadette Joslin, Rob Pope and Helen Lim, 2007) والتي توصلت إلى مجموعة من النتائج منها أن ممارسة الطلاب للأنشطة المختلفة داخل الجامعة واشتراكهم في الحوارات والمناقشات مع المعلمين واشتراكهم في قضايا ومشكلات المجتمع وفهم الموضوعات الاجتماعية والسياسية داخل الجامعة وخارجها وإعدادهم للتعامل مع التحديات التي تواجههم في الحياة وتعليمهم الأسلوب الديمقراطي ساهم في غرس وتدعيم قيم المواطنة لديه، ودراسة مكروم (٢٠٠٤) وتوصلت إلى المواطنة كقيمة تتوقف على سلوكيات الفرد في إطار معادلة الحقوق والواجبات (حق المواطن – حق الوطن) وأن هناك علاقة قوية بين قيم المواطنة وكفايات الأداء، الأمر الذي يشير إلى تنمية المهارات المرتبطة بكفايات الأداء كأصول في بنية المواطنة، ودراسة (ناجي٢٠٠٤) وتوصلت إلى أن هناك اختلاف بين الشباب الجامعي في تصوراتهم حول الحقوق المدنية والحقوق السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية الخاصة بالمواطنة وحقوقها بين سكان المجتمع ومنهم الشباب، ودراسة محجوب (١٩٨٧) وتوصلت إلى أن الانتماء يبدأ مع التنشئة الاجتماعية للفرد منذ طفولته الباكرة ثم تتسع دوائر الانتماء من الذات إلى الأسرة، ثم إلى الأصدقاء فالجيران ... وهكذا.

كما تتفق هذه النتائج مع ما أشارت إليه نظرية الأنساق الاجتماعية تقوم على تحقيق عدة وظائف ومنها التكيف مع التغيرات الداخلية والخارجية والحفاظ على تكامل النسق، وما أشارت إليه نظرية الدور من أن الوظيفة لا يمكن أن تحقق غايات وحاجات المستفيدين وأسرهم؛ إلا عندما تتضح الأدوار التي تمكنهم من احتلال مكانه متميزة في المجتمع، أو قد يحدث عدم وضوح تعريفات الأدوار داخل المجتمع أو فشل تعزيز الانتماء الوطني داخل الجمعيات الخيرية في إحداث التناسق بينهم

٣-ما دعائم وركائز الانتماء الوطني؟

جدول رقم (١٧)

يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لدعائم وركائز الانتماء الوطني

	العبارات	ن= ٣١٤						
			نعم	إلى حد ما	لا	س/	ع	ر
١	المساواة	ك	253	61	...	1.19	.4	**5**
		%	80.6	19.4	...			
٢	العدالة	ك	197	127	...	1.40	.49	**3**
		%	59.6	40.4	...			
٣	الحرية المضبوطة	ك	156	131	27	1.59	.64	**1**
		%	49.7	41.7	8.6			
٤	تكافؤ الفرص	ك	186	119	9	1.44	.55	**2**
		%	59.2	37.9	2.9			
٥	التعدد والتنوع		189	99	27	1.48	.65	**3**
			60.2	34.2	8.6			

يتضح من النتائج الموضحة أعلاه أن هناك تفاوت في موافقة أفراد الدراسة على بُعد دعائم وركائز الانتماء الوطني حيث حصلت العبارة رقم (٣) على أعلى ترتيب، تليها الاستجابة الخاصة برقم (٤) على الترتيب الثاني، ثم تليها العبارتين (٢، ٥) على الترتيب الثالث، وتأتي العبارة رقم(١) في الترتيب الخامس.

تتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة مثل دراسة Shuqin Xu and Wing-Wah (Law, 2015) وكشفت النتائج أنه لتحقيق التوازن بين سيطرة الدولة واستقلاليتها المهنية ومواجهة الصراع على السلطة هو تعليم المواطنة بهدف تنفيذ سياسات الدولة ونقل القيم المنصوص عليها من قبل الدولة بدمج الإدارة المدرسية والسياسة والتفاعل مع السلطات العليا مع المصالح المتنوعة، ودراسة Leimer, Christina, (2012) وتوصلت إلى الحاجة الدائمة إلى التقييم من أجل التحسين والتطوير كركائز لتعزيز الانتماء الوطني، ودراسة (Glynda A. Hull, Amy Stornaiuolo and Urvashi Sahni, 2010):فقد أوضحت النتائج أن الثورة التكنولوجية والقيم العالمية والمعرفة وشبكات التواصل الاجتماعي للإنترنت تؤثر في تشكيل الهوية.

كما تتفق هذه النتائج مع ما أشارت إليه نظرية الأنساق الاجتماعية فيما يسمى بالعناصر البنائية: وتتمثل في (الغايات والأهداف Goals and Purposes، والمعايير Norms، والقوة Power، والمنزلة الرتبة الاجتماعية Social Position، والجزاءات Punishments التسهيلات Facilities.

٤-ما مقومات الانتماء الوطني؟

جدول رقم (١٨)

يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمقومات الانتماء الوطني

م	العبارات		موافق	لا أدري	غير موافق	س/	ع	ر
١	شخصيتك نفسها	ك	259	55	...	1.18	.38	**4**
		%	825	17.5	...			
٢	أسرتك	ك	268	34	12	1.18	.48	**4**
		%	85.4	10.8	3.8			
٣	عادات وتقاليد القبيلة	ك	160	85	69	1.71	.80	**1**
		%	51	27.1	22			
٤	وسائل الاعلام	ك	170	113	31	1.56	.67	**2**
		%	54.1	36	9.9			
5	ما تسمعه وتدركه من توجهات وطنية في هذا الوقت	ك	192	111	11	1.42	.56	**3**
		%	61.1	35.4	3.5			

يتضح من النتائج الموضحة أعلاه أن هناك تفاوت في موافقة أفراد الدراسة على بُعد مقومات الانتماء الوطني بالنسبة للمستفيدين من الجمعيات الخيرية بمنطقة الرياض، حيث حصلت العبارة رقم (3) على الترتيب الأول، تليها العبارة رقم (٤) على الترتيب الثاني، ثم العبارة رقم (٥) على الترتيب الثالث، وتأتي العبارتين (١، ٢) على الترتيب الرابع والترتيب الخامس.

٥-ما العوامل المؤثرة على تعزيز الانتماء الوطني؟

جدول رقم (١٩)

يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية للعوامل المؤثرة على تعزيز الانتماء الوطني

م	العبارات		موافق	لا أدري	غير موافق	س/	ع	ر
١	تؤكد لنا الجمعية دائماً على التضحية من أجل الوطن سواء في السراء أو الضراء	ك	175	133	6	1.46	.54	**3**
		%	55.7	42.4	1.9			
٢	تؤكد لنا القيام بالواجب المطلوب على أتم وأكمل وجه في جميع المجالات	ك	163	139	12	1.52	.57	**1**
		%	51.9	44.3	3.8			
٣	تشجعنا للقيام بالأعمال التطوعية والخيرية	ك	202	106	6	1.38	.52	**5**
		%	64.3	33.8	1.9			
٤	تدفعنا للمحافظة على لغتنا العربية،	ك	174	127	13	1.49	.58	**2**

	وتراثنا الثقافي	%	55.4	10.4	4.1			
٥	تدفعنا للمحافظة على عاداتنا وتقاليدنا	ك	196	108	10	1.41	.55	**4**
	التي يرضى عنها المجتمع	%	62.4	34.4	3.2			

يتضح من النتائج الموضحة أعلاه أن هناك تفاوت في موافقة أفراد الدراسة على بُعد العوامل المؤثرة على تعزيز الانتماء الوطني، حيث حصلت العبارة رقم(٢) على الترتيب الأول، تليها العبارة رقم (٤) على الترتيب الثاني، ثم العبارة رقم (١) على الترتيب الثالث، وتأتي العبارة رقم(٥) على الترتيب الرابع، ثم العبارة رقم (٣) في الترتيب الخامس.

<u>بالنسبة للتساؤل الثاني: ما دور الجمعيات الخيرية في تعزيز الانتماء الوطني للمستفيدين؟</u>

وينبثق من هذا التساؤل التساؤلات التالية:

١- ما الأدوار التخطيطية التي يمكن أن تقوم بها الجمعيات الخيرية في تصميم مشروعات اجتماعية لتعزيز الانتماء الوطني للمستفيدين؟

جدول رقم (٢٠)

يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لطبيعة الأدوار التخطيطية التي يمكن أن تقوم بها الجمعيات الخيرية في تصميم مشروعات اجتماعية لتعزيز الانتماء الوطني للمستفيدين

م	العبارات		موافق	لا أدري	غير موافق	س/	ع	ر
١	يوجهني العاملين بالجمعية لجمعيات أخرى يمكن أن	ك	191	89	34	1.50	.68	**4**
	نتعاون معها في تعزيز الانتماء الوطني	%	60.8	28.3	10.8			
٢	تعمل الجمعية على دراسة أوجه الظروف المجتمعية	ك	122	180	12	1.65	.55	**1**
	لتعزيز الانتماء الوطني	%	38.9	57.3	3.8			
٣	تدعوني الجمعية للاشتراك في الدورات التدريبية التي	ك	243	65	6	1.25	.47	**6**
	تقام فيها	%	77.4	20.7	1.9			
٤	تعمل الجمعية على تحديد الصعوبات التي يمكن أن	ك	138	152	24	1.64	.62	**2**
	تواجهه الجمعيات الخيرية في تعزيز الانتماء الوطني.	%	43.9	48.4	7.6			
٥	يعمل في تصميم البرامج والانشطة الاجتماعية لتعزيز	ك	209	99	6	1.35	.52	**5**
	الانتماء الوطني أفراد أكفاء ومتميزين	%	66.6	31.5	1.9			
٦	تحديد الفترة الزمنية المناسبة لتنفيذ ومتابعة وتقويم برامج	ك	161	140	13	1.53	.58	**3**
	وأنشطة اجتماعية لتعزيز الانتماء الوطني للمستفيدين	%	51.3	44.6	4.1			

يتضح من النتائج الموضحة أعلاه أن هناك تفاوت في موافقة أفراد الدراسة على بُعد الأدوار التخطيطية التي يمكن أن تقوم بها الجمعيات الخيرية في تصميم مشروعات اجتماعية لتعزيز الانتماء الوطني للمستفيدين بالنسبة للمستفيدين من الجمعيات الخيرية بمنطقة الرياض، حيث حصلت العبارة رقم (٢) على الترتيب الأول،

تليها العبارة رقم (4) على الترتيب الثاني، ثم العبارة (٦) على الترتيب الثالث، وتأتي العبارة رقم(١) على الترتيب الرابع، وتأتي العبارة رقم(٥) على الترتيب الخامس، ثم العبارة رقم (٣) في الترتيب السادس.

٢- ما الأدوار التنسيقية التي يمكن أن تقوم بها الجمعيات الخيرية في تصميم مشروعات اجتماعية لتعزيز الانتماء الوطني للمستفيدين؟

جدول رقم (٢١)

يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لطبيعة الأدوار التنسيقية التي يمكن أن تقوم بها الجمعيات الخيرية في تصميم مشروعات اجتماعية لتعزيز الانتماء الوطني للمستفيدين

م	العبارات		موافق	لا أدري	غير موافق	س/	ع	ر
١	عقد اتفاقيات تعاون بين الجمعية ورجال الأعمال للمساهظمة في تعزيز الانتماء الوطني	ك	147	103	64	1.74	.78	**1**
		%	46.8	32.8	20.4			
٢	فتح قنوات اتصال بين الجمعية ووسائل الاعلام بهدف تعزيز الانتماء الوطني	ك	133	132	49	1.73	.71	**2**
		%	42.4	42	15.6			
٣	تستدعيني الجمعية بهدف تعزيز الانتماء الوطني للمستفيدات بالجمعيات الخيرية	ك	181	109	24	1.50	.64	**4**
		%	57.6	34.7	7.6			
٤	احصل على كتيبات خاصة بالجمعية	ك	169	109	38	1.58	.69	**3**
		%	53.8	34.7	11.5			
٥	يتم دعوتي في حضور الملتقيات التي تقيمها الجمعية للاستفادة من الطاقات والإمكانات المتاحة وذلك لتعزيز الانتماء الوطني للمستفيدين	ك	203	72	39	1.48	.71	**6**
		%	64.6	22.9	12.4			
٦	اشراك أسر المستفيدين في تخطيط وتنفيذ ومتابعة وتقويم برامج وأنشطة وبرامج الجمعيات الخيرية في تعزيز الانتماء الوطني	ك	180	113	21	1.49	.62	**5**
		%	57.3	36	6.7			

يتضح من النتائج الموضحة أعلاه أن هناك تفاوت في موافقة أفراد الدراسة على بُعد الأدوار التنسيقية التي يمكن أن تقوم بها الجمعيات الخيرية في تصميم مشروعات اجتماعية لتعزيز الانتماء الوطني للمستفيدين بالنسبة للمستفيدين من الجمعيات الخيرية بمنطقة الرياض، حيث حصلت العبارة (١) على الترتيب الأول، تليهما العبارة رقم (٢) على الترتيب الثاني، وتأتي العبارة رقم(٤) على الترتيب الثالث، وتأتي العبارة رقم(٣) على الترتيب الرابع، وتأتي العبارة رقم(٦) على الترتيب الخامس وتأتي العبارة رقم(٥) على الترتيب السادس.

٣- ما الأدوار الابتكارية التي يمكن أن تقوم بها الجمعيات الخيرية في متابعة وتقويم مشروعات اجتماعية لتعزيز الانتماء الوطني للمستفيدين؟

جدول رقم (٢٢)

يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لطبيعة الأدوار الابتكارية التي يمكن أن تقوم بها الجمعيات الخيرية في متابعة وتقويم مشروعات اجتماعية لتعزيز الانتماء الوطني للمستفيدين

	العبارات		المستفيدين من الجمعيات الخيرية بمنطقة الرياض ن= ٣١٤					
			نعم	إلى حد ما	لا	س/	ع	ر
١	تحليل الشبكات الاجتماعية المؤثرة في القيام ببرامج وأنشطة اجتماعية لتعزيز الانتماء الوطني للمستفيدين	ك	106	147	61	1.86	.72	**1**
		%	33.8	46.8	19.4			
٢	استخدام أحدث التقنيات الحديثة في تعزيز الانتماء الوطني للمستفيدات بالجمعيات الخيرية	ك	153	139	22	1.58	.62	**2**
		%	48.7	44.3	7			
٣	استخدام أفضل النماذج العلمية في تحديد الأولويات ببرامج وأنشطة اجتماعية لتعزيز الانتماء الوطني للمستفيدين	ك	179	101	34	1.54	.68	**3**
		%	57	32.2	10.8			
٤	استثارة المستفيدين بالجمعيات الخيرية في طرح أفكار جديدة لتطوير ما تقدمه تلك الجمعيات من برامج وأنشطة اجتماعية لتعزيز الانتماء الوطني	ك	227	56	31	1.38	.66	**5**
		%	72.3	17.8	9.9			
٥	اتاحة الفرصة لدى أسر المستفيدين في طرح رؤى مبتكرة للبرامج والأنشطة التي تقدمها الجمعيات الخيرية في تعزيز الانتماء الوطني	ك	174	122	18	1.50	.60	**4**
		%	55.4	38.9	5.7			

يتضح من النتائج الموضحة أعلاه أن هناك تفاوت في موافقة أفراد الدراسة على بُعد طبيعة الأدوار الابتكارية التي يمكن أن تقوم بها الجمعيات الخيرية في متابعة وتقويم مشروعات اجتماعية لتعزيز الانتماء الوطني للمستفيدين حيث حصلت العبارة رقم (١) على أعلى ترتيب، تليها الاستجابة الخاصة برقم (٢) على الترتيب الثاني، ثم تليها الاستجابة الخاصة برقم (٣) على الترتيب الثالث، ثم تليها الاستجابة الخاصة برقم (٥) على الترتيب الرابع إلى أن تأتي العبارة رقم(٤) في الترتيب الخامس.

تتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة مثل دراسة عوده(٢٠١٣) والتي توصلت إلى مجموعة من النتائج منها ما يتعلق بـتحديد (آليات ممارسة الحكم الرشيد بالجمعيات الاهلية–طبيعة العلاقة بين التخطيط الاستراتيجي وتطبيق آليات الحكم الرشيد بالجمعيات الاهلية–طبيعة العلاقة بين القدرات

{التمويلية – التدريبية – التكنولوجية} وتحقيق آليات الحكم الرشيد بالجمعيات الاهلية، ودراسة (الجمال، ٢٠٠٩) التعرف على مدي تطبيق مؤشرات تحديث المرأة ببرامج الجمعيات النسائية، تحديد مسئولية برامج الجمعيات النسائية في تحديث دور المرأة في التنمية، التعرف على اسباب الجمود النسبي لبرامج الجمعيات النسائية وصعوبة تغيرها وتجديدها، ودراسة مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني (٢٠٠٦) وأوصت بتحديد وسائل تأصيل المواطنة من وجهة نظر الشباب في أربعة هي التربية الأسرية وتفعيل مشاركة الشباب في المجتمع والمدرسة والتوعية الإعلامية.

كما تتفق هذه النتائج مع ما أشارت إليه نظرية الدور من أن الدور الاجتماعي ينطوي على واجبات وحقوق اجتماعية ،فواجبات الفرد يحددها الدور الذي يشغله، أما حقوقه فتحددها الواجبات والمهام التي ينجزها في المجتمع ،علما بأن الفرد لا يشغل دورا اجتماعيا واحدا بل شغل عدة أدوار تقع في مؤسسات مختلفة ،وأن الأدوار في المؤسسة الواحدة لا تكون مختلفة فهناك أدوار قيادية وأدوار وسطية وأدوار قاعدية، كما أن الدور هو حلقة الوصل بين الفرد والمجتمع، لذا فمن ضرورة التكامل بين هذه الأدوار أمر حتمي ولازم لكي يستطيع الإنسان أن يحقق قدرا من التكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه والمحيطين به من الأفراد الآخرين.

٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأدوار الابتكارية التي يمكن أن تقوم بها الجمعيات الخيرية في متابعة وتقويم برامج وأنشطة اجتماعية لتعزيز الانتماء الوطني للمستفيدين وسنوات الاستفادة من الجمعية الخيرية بالنسبة للمستفيدين من الجمعيات الخيرية بمنطقة الرياض؟

جدول رقم (٢٣)

يوضح تحليل التباين (اختبار ف) للفروق بين الأدوار الابتكارية التي يمكن أن تقوم بها الجمعيات الخيرية في متابعة وتقويم برامج وأنشطة اجتماعية لتعزيز الانتماء الوطني للمستفيدين وسنوات الاستفادة من الجمعية الخيرية بالنسبة للمستفيدين من الجمعيات الخيرية بمنطقة الرياض

ANOVA

		Sum of Squares مجموع المربعات	Df درجات الحرية	Mean Square متوسط المربعات	F ف	Sig. الدلالة الإحصائية
تحليل الشبكات الاجتماعية المؤثرة في القيام ببرامج وأنشطة اجتماعية لتعزيز الانتماء الوطني للمستفيدين	Between Groups	7.350	4	1.837	3.706	.006
	Within Groups	153.201	309	.496		
	Total	160.551	313			
استخدام أحدث التقنيات الحديثة في تعزيز الانتماء	Between Groups	2.407	4	.602	1.577	.180

الوطني للمستفيدات بالجمعيات الخيرية	Within Groups	117.940	309	.382		
	Total	120.347	313			
استخدام أفضل النماذج العلمية في تحديد الأولويات ببرامج وأنشطة اجتماعية لتعزيز الانتماء الوطني للمستفيدين	Between Groups	2.359	4	.590	1.268	.282
	Within Groups	143.682	309	.465		
	Total	146.041	313			
استثارة المستفيدين بالجمعيات الخيرية في طرح أفكار جديدة لتطوير ما تقدمه تلك الجمعيات من برامج وأنشطة اجتماعية لتعزيز الانتماء الوطن	Between Groups	1.614	4	.403	.930	.447
	Within Groups	134.042	309	.434		
	Total	135.656	313			
اتاحة الفرصة لدى أسر المستفيدين في طرح رؤى مبتكرة للبرامج والأنشطة التي تقدمها الجمعيات الخيرية في تعزيز الانتماء الوطني	Between Groups	1.769	4	.442	1.212	.306
	Within Groups	112.728	309	.365		
	Total	114.497	313			

(ف) الجدولية عند (313، ٠.٠٥) = ٢.٤٢ (ف) الجدولية عند (313، ٠.٠١) = ٣.٤١

باستقراء الجدول السابق رقم (٣٥) يتضح ما يلي:

- **وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأدوار الابتكارية التي يمكن أن تقوم بها الجمعيات الخيرية في متابعة وتقويم برامج وأنشطة اجتماعية لتعزيز الانتماء الوطني للمستفيدين وسنوات الاستفادة من الجمعية الخيرية بالنسبة للمستفيدين من الجمعيات الخيرية بمنطقة الرياض وذلك من حيث:**

تحليل الشبكات الاجتماعية المؤثرة في القيام ببرامج وأنشطة اجتماعية لتعزيز الانتماء الوطني للمستفيدين بواقع (F) المحسوبة = 3.706، عند(F) الجدولية (٣١٣، ٠.٠٥)، و (ف) الجدولية عند (313، ٠.٠١).

- **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأدوار الابتكارية التي يمكن أن تقوم بها الجمعيات الخيرية في متابعة وتقويم برامج وأنشطة اجتماعية لتعزيز الانتماء الوطني للمستفيدين وسنوات الاستفادة من الجمعية الخيرية بالنسبة للمستفيدين من الجمعيات الخيرية بمنطقة الرياض، وذلك من حيث:**

– استثارة المستفيدين بالجمعيات الخيرية في طرح أفكار جديدة لتطوير ما تقدمه تلك الجمعيات من برامج وأنشطة اجتماعية لتعزيز الانتماء الوطن، عند(F) الجدولية (٣١٣، ٠.٠٥)، و (ف) الجدولية عند (313، ٠.٠١).

- استخدام أفضل النماذج العلمية في تحديد الأولويات ببرامج وأنشطة اجتماعية لتعزيز الانتماء الوطني للمستفيدين، عند(F) الجدولية (٣١٣، ٠.٠٥)، و (ف) الجدولية عند (313، ٠.٠١).
- اتاحة الفرصة لدى أسر المستفيدين في طرح رؤى مبتكرة للبرامج والأنشطة التي تقدمها الجمعيات الخيرية في تعزيز الانتماء الوطني، عند(F) الجدولية (٣١٣، ٠.٠٥)، و (ف) الجدولية عند (313، ٠.٠١).
- اتاحة الفرصة لدى أسر المستفيدين في طرح رؤى مبتكرة للبرامج والأنشطة التي تقدمها الجمعيات الخيرية في تعزيز الانتماء الوطني، عند(F) الجدولية (٣١٣، ٠.٠٥)، و (ف) الجدولية عند (313، ٠.٠١).

٤-التساؤل الثالث: ما التصور التخطيطي المقترح لدور الجمعيات الخيرية في تعزيز الانتماء الوطني للمستفيدين بمنطقة الرياض بالمملكة العربية السعودية؟

جدول رقم (٢٦)

يوضح استجابات أفراد عينة الدراسة على مقترحاتهم لدور الجمعيات الخيرية في تعزيز الانتماء الوطني

م	الاستجابات	موافق	لا أدري	غير موافق	مجموع الأوزان المرجحة	الوسط المرجح	النسبة المرجحة	الترتيب
١	توفير دليل للمشروعات والبرامج الاجتماعية التي تقوم بها الجمعيات الخيرية حاليا ومستقبلاً في تعزيز الانتماء الوطني للمستفيدين	195	88	31	792	2.52	84	**7**
٢	توفير التمويل اللازم للبرامج والأنشطة الاجتماعية التي تقوم به الجمعيات الخيرية حاليا ومستقبلاً في تعزيز الانتماء الوطني للمستفيدين	186	89	39	775	2.47	82.33	**8**
٣	تحديد استراتيجيات المشاركة في البرامج والأنشطة الاجتماعية التي تقوم بها الجمعيات الخيرية حاليا ومستقبلاً في تعزيز الانتماء الوطني للمستفيدين	213	71	30	811	2.58	86	**5**
٤	الاستفادة من التجارب والخبرات الوطنية والعالمية الناجحة في تعزيز الانتماء الوطني للمستفيدين بالجمعيات الخيرية خاصة	205	82	27	806	2.57	85.67	**6**
٥	أرى أن نحفز الآخرين ليشتركوا مع الجمعية في تقديم رسالتها	219	71	24	823	2.62	87.33	**1**
٦	التحلي بالصدق من حيث ذكر الانجازات دون مبالغة أو تحريف	229	50	35	822	2.62	87.33	**1**
٧	توفير القدرة على الإبداع من خلال استحداث	214	72	28	814	2.59	86.33	**4**

	أساليب وأنشطة جديدة في تعزيز الانتماء الوطني							
٨	تمكيننا من الاطلاع على ما يمكن أن تقوم به الجمعية من برامج وأنشطة لتعزيز الانتماء الوطني	217	76	21	824	2.62	87.33	**1**

باستقراء الجدول السابق يتضح ترتيب استجابات مفردات الدراسة من (المستفيدات من خدمات الجمعيات الخيرية النسائية بالرياض) حسب أهميتها لديهم بخصوص مقترحاتهم لدور الجمعيات الخيرية في تعزيز الانتماء الوطني للمستفيدين بمنطقة الرياض بالمملكة العربية السعودية كما يلي:

- العبارة {أرى أن نحفز الآخرين ليشتركوا مع الجمعية في تقديم رسالتها}، والعبارة {التحلي بالصدق من حيث ذكر الانجازات دون مبالغة أو تحريف}، والعبارة {تمكيننا من الاطلاع على ما يمكن أن تقوم به الجمعية من برامج وأنشطة لتعزيز الانتماء الوطني} بواقع نسبة مئوية 87.33 %.
- توفير القدرة على الإبداع من خلال استحداث أساليب وأنشطة جديدة في تعزيز الانتماء الوطني بواقع نسبة مئوية 86.33 %.
- تحديد استراتيجيات المشاركة في البرامج والأنشطة الاجتماعية التي تقوم بها الجمعيات الخيرية حاليا ومستقبلاً في تعزيز الانتماء الوطني للمستفيدين بواقع نسبة مئوية 86 %.
- الاستفادة من التجارب والخبرات الوطنية والعالمية الناجحة في تعزيز الانتماء الوطني للمستفيدين بالجمعيات الخيرية خاصة بواقع نسبة مئوية 85.67 %.
- توفير دليل للمشروعات والبرامج الاجتماعية التي تقوم به الجمعيات الخيرية حاليا ومستقبلاً في تعزيز الانتماء الوطني للمستفيدين بواقع نسبة مئوية ٨٤ %.
- توفير التمويل اللازم للبرامج والأنشطة الاجتماعية التي تقوم به الجمعيات الخيرية حاليا ومستقبلاً في تعزيز الانتماء الوطني للمستفيدين بواقع نسبة مئوية 82.33 %.

<u>توصيات الدراسة</u>:

في ضوء الإطار النظري للدراسة الحالية وما تم التوصل إليه من نتائج امبريقية يمكن عرض التوصيات التالية – والتي ينطلق منها التصور التخطيطي المقترح–في ضوء عدد من المحاور وهي:

١- <u>أسس ودعائم تعزيز الانتماء الوطني ومنها:</u>

- التركيز على عدد من المفاهيم المرتبطة بالانتماء الوطني خاصة مفهوم (الهوية الذاتية، الشعور بالأمان والاستقرار، المشاركة والشعور بالمسئولية، التقدير الاجتماعي...الخ).
- القيام بعدد من الدراسات والبحوث المرتبطة بمكونات الانتماء الوطني والمتمثلة في (المواطنة، المشاركة المجتمعية، الحقوق والواجبات، الهوية الذاتية).
- الأخذ في الحسبان كدعائم وركائز الانتماء الوطني ما يلي (الحرية المضبوطة، تكافؤ الفرص، التعدد والتنوع، العدالة، المساواة).

- يعتمد الانتماء الوطني على عدد من المقومات منها (عادات وتقاليد قبيلتك، وسائل الاعلام، ما تسمعه وتدركه من توجهات وطنية في هذا الوقت، شخصية المستفيد، أسرته).

- ضرورة وضع عدد من العوامل ذات التأثير على تعزيز الانتماء الوطني في الحسبان عند اعداد المشروعات والبرامج الاجتماعية لتحقيق ذلك التعزيز؛ والتي منها (القيام بالواجب المطلوب على أتم وأكمل وجه في جميع المجالات، المحافظة على لعتنا العربية وتراثنا الثقافي، التضحية من أجل الوطن سواء في السراء أو الضراء، المحافظة على عاداتنا وتقاليدنا التي يرضى عنها المجتمع، القيام بالأعمال التطوعية والخيرية).

٢- <u>الأدوار التي يمكن أن تؤديها الجمعيات الخيرية في تعزيز الانتماء الوطني للمستفيدين:</u>

أ- الأدوار التخطيطية التي يمكن أن تقوم بها الجمعيات الخيرية في تصميم مشروعات اجتماعية لتعزيز الانتماء الوطني للمستفيدين والمتمثلة في الآتي:

- دراسة أوجه الظروف المجتمعية لتعزيز الانتماء الوطني.
- تحديد الصعوبات التي يمكن أن تواجهه الجمعيات الخيرية في تعزيز الانتماء الوطني.
- تحديد الفترة الزمنية المناسبة لتنفيذ ومتابعة وتقويم برامج وأنشطة اجتماعية لتعزيز الانتماء الوطني للمستفيدين.
- تصميم البرامج والانشطة الاجتماعية لتعزيز الانتماء الوطني أفراد أكفاء ومتميزين.
- الاشتراك في الدورات التدريبية التي تقام فيها.

ب- الأدوار التنسيقية التي يمكن أن تقوم بها الجمعيات الخيرية في تنفيذ مشروعات اجتماعية لتعزيز الانتماء الوطني للمستفيدين والمتمثلة في الآتي:

- عقد اتفاقيات تعاون بين الجمعية ورجال الأعمال للمساهمة في تعزيز الانتماء الوطني.
- فتح قنوات اتصال بين الجمعية ووسائل الاعلام بهدف تعزيز الانتماء الوطني.
- اشراك أسر المستفيدين في تخطيط وتنفيذ برامج وأنشطة وبرامج الجمعيات الخيرية في تعزيز الانتماء الوطني.
- حضور الملتقيات التي تقيمها الجمعية للاستفادة من الطاقات والإمكانات المتاحة وذلك لتعزيز الانتماء الوطني للمستفيدين.

ت- الأدوار الابتكارية التي يمكن أن تقوم بها الجمعيات الخيرية في متابعة وتقويم مشروعات اجتماعية لتعزيز الانتماء الوطني للمستفيدين والمتمثلة في الآتي:

- تحليل الشبكات الاجتماعية المؤثرة في القيام ببرامج وأنشطة اجتماعية لتعزيز الانتماء الوطني للمستفيدين.
- استخدام أحدث التقنيات الحديثة في تعزيز الانتماء الوطني للمستفيدات بالجمعيات الخيرية.

- استخدام أفضل النماذج العلمية في تحديد الأولويات ببرامج وأنشطة تعزيز الانتماء الوطني للمستفيدين.
- اتاحة الفرصة لدى أسر المستفيدين في طرح رؤى مبتكرة للبرامج والأنشطة التي تقدمها الجمعيات الخيرية في تعزيز الانتماء الوطني.
- استثارة المستفيدين بالجمعيات الخيرية في طرح أفكار جديدة لتطوير ما تقدمه تلك الجمعيات من برامج وأنشطة اجتماعية لتعزيز الانتماء الوطني.

٣-مؤشرات عامة يمكن الالتزام بها عند اختبار التصور التخطيطي المقترح:

- تحفيز الآخرين ليشتركوا مع الجمعية في تقديم رسالتها.
- توفير التمويل اللازم للبرامج والأنشطة الاجتماعية التي تقوم به الجمعيات الخيرية حاليا ومستقبلاً في تعزيز الانتماء الوطني للمستفيدين.
- تحديد استراتيجيات المشاركة في البرامج والأنشطة الاجتماعية التي تقوم بها الجمعيات الخيرية حاليا ومستقبلاً في تعزيز الانتماء الوطني للمستفيدين.
- الاستفادة من التجارب والخبرات الوطنية والعالمية الناجحة في تعزيز الانتماء الوطني للمستفيدين بالجمعيات الخيرية خاصة.
- التحلي بالصدق من حيث ذكر الانجازات دون مبالغة أو تحريف.
- الاطلاع على ما يمكن أن تقوم به الجمعية من برامج وأنشطة لتعزيز الانتماء الوطني.
- توفير القدرة على الإبداع من خلال استحداث أساليب وأنشطة جديدة في تعزيز الانتماء الوطني.
- توفير دليل للمشروعات والبرامج الاجتماعية التي تقوم به الجمعيات الخيرية حاليا ومستقبلاً في تعزيز الانتماء الوطني للمستفيدين.

المراجع

المراجع العربية:

١- ابن منظور (٢٠٠٣). **لسان العرب**. جـ٨، القاهرة: دار الحديث .

٢- آسيا، خنشول إيمان وآخرون(٢٠٠٩): **النماذج والطرق الكمية في صنع واتخاذ القرار تطبيق شجرة القرار كنموذج**، جامعة سكيكدة.

٣- بدر، أحمد (١٩٩٦): **أصول البحث العلمي ومناهجه**، القاهرة، المكتبة الأكاديمية.

٤- بركات، وجدي محمد (٢٠٠٥): **تفعيل الجمعيات الخيرية التطوعية في ضوء سياسات الإصلاح الاجتماعي بالمجتمع العربي المعاصر**، بحث منشور في المؤتمر العلمي الثامن عشر.

٥- التويجري، فاطمة عبد العزيز(٢٠١٥/١٤٣٦): **المبادرات المجتمعية للجامعات السعودية ودورها في تعزيز الانتماء الوطني**، الجامعة السعودية الإلكترونية، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.

٦- جمال شماته حبيب وآخرون: **الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب والمجال المدرسي (من منظور الممارسة العامة)**، القاهرة، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي.

٧- الجمال، امل عبد المرضي (٢٠٠٩): **اولويات العمل الاجتماعي في برامج الجمعيات النسائية لتحديث دور المرأة في التنمية**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

٨- الحسن، احسان محمد (٢٠٠٥): **النظريات الاجتماعية المتقدمة**، ط١، عمان، دار وائل للنشر والتوزيع.

٩- حسن، عبد الباسط محمد (١٩٩٨): **أصول البحث الاجتماعي**، ط١٢، القاهرة، مكتبة وهبة.

١٠- حمدان، سعيد بن سعيد ناصر (٢٠٠٨). **دور الأسرة في تنمية قيم المواطنة لدي الشباب في ظل تحديات العولمة، الملتقي العلمي عن الأسرة السعودية والتغيرات المعاصرة**، جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية، المملكة العربية السعودية.

١١- حمدان، سعيد بن سعيد ناصر (٢٠٠٨). **دور الأسرة في تنمية قيم المواطنة لدي الشباب في ظل تحديات العولمة، الملتقي العلمي عن الأسرة السعودية والتغيرات المعاصرة**، جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية، المملكة العربية السعودية.

١٢- الخريف، رشود محمد(٢٠١٠): معجم المصطلحات السكانية والتنموية، مؤسسة الملك خالد الخيرية

١٣- خريبه، صفاء صديق (٢٠١١). **العلاقة بين العنف والانتماء لدى طلبة الجامعة**. مجلة دراسات عربية في علم النفس.

١٤- الدامغ، سامي بن عبد العزيز (٢٠١٠م): **الدليل الإجرائي لتأسيس وعمل الجمعيات الخيرية**، مؤسسة الملك خالد الخيرية.

١٥- زرزورة أماني صالح صالح أحمد(٢٠٠٨): **برنامج مقترح في خدمة الجماعة لتنمية خصائص المواطنة الصالحة لدى الطلاب المشاركين في النادي الصيفي**، رسالة ماجستير غير مشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

١٦- زقاوة، أحمد (٢٠١٥): **دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة من وجهة نظر أساتذة التعليم المتوسط**، بحث منشور في اماراباك، الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا، المجلد السادس، العدد السابع عشر.

١٧- زين الدين، محمد مجاهد (٢٠١٣): **أساليب بناء التصور المقترح في الرسائل العلمية**، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، ص: ٦، رابط بتاريخ ١٤٣٨/٧/٢٠ هـ

١٨- السدحان، عبد الله بن ناصر (١٤٣٢هـ/٢٠١١م): **نحو تفعيل أكبر لجهود الجمعيات النسائية الخيرية في تنمية المرأة السعودية**، ورقة عمل مقدمة إلى الملتقى الذي نظمه مركز آسية للاستشارات التربوية والتعميمية بعنوان المرأة السعودية والتنمية الوطنية... إنجاز وطموح.

١٩- السروجي، طلعت مصطفى (٢٠٠٢): **تصميم بحوث الخدمة الاجتماعية**، القاهرة، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي، جامعة حلوان.

٢٠- الطائي، علي حسون(٢٠١٠): **أبعاد الحاكمية المحلية في العراق دراسة ميدانية في المجلس المحلي لقضاء المحمودية**، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة العدد الخامس والعشرون.

٢١- طنطاوي، نسرين عادل حسن محمد (٢٠٠٨). **فاعلية برنامج متكامل لتنمية الانتماء للوطن لدى أطفال المرحلة الابتدائية**. ملخص رسالة ماجستير، مجلة دراسات الطفولة بمعهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٢٢- العامر، عثمان بن صالح (٢٠٠٥). **أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدي الشباب السعودي**، المؤتمر السنوي الثالث لقيادة العلم التربوي، الباحة، المملكة العربية السعودية.

٢٣- العبيدي، ابراهيم بن محمد(٢٠١٠م): **جمع التبرعات للجمعيات الخيرية**، مؤسسة الملك خالد الخيرية.

٢٤- عفيفي، محمد الهادي(٢٠٠٣): **التربية والتغير الثقافي**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

٢٥- على، ماهر أبو المعاطي (٢٠٠٥م): **إدارة المؤسسات الاجتماعية مع نماذج تطبيقية من المجتمع السعودي**، سلسلة مجالات وطرق الخدمة الاجتماعية، الكتاب الحادي عشر الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية.

٢٦- العلي، احمد عبدا لله (٢٠٠٢): **العولمة والتربية**، القاهرة، دار الكتاب الحديث.

٢٧- عودة، عبد الله على عبد الله (٢٠١٣): **العلاقة بين متطلبات بناء القدرات المؤسسية بين متطلبات بناء القدرات المؤسسية وتحقيق آليات الحكم الرشيد بالجمعيات الاهلية**، المؤتمر الدولي السادس والعشرون للخدمة الاجتماعية العدد السابع، جامعة حلوان، القاهرة.

٢٨- عويس، محمد محمود (٢٠٠٥): **مناهج البحث في الخدمة الاجتماعية**، القاهرة، بل برنت للطباعة والتصوير.

٢٩- الغريب، عبد العزيز على والعود، ناصر صالح(٢٠١٠م): **معايير الثقة لدى المتبرعين للأعمال الخيرية –دراسة استطلاعية على عينة من رجال الأعمال في الرياض وجده والدمام**–، اصدارات مؤسسة الملك خالد الخيرية.

٣٠- الفهداوي، فهمي خليفة (٢٠٠٧): **الحكم الصالح: خيار استراتيجي للإدارة _ نحو بناء مجتمع المؤسسة والمواطنة العامة**"، مجلة النهضة، مجلد ٨، ع ٣، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية جامعة القاهرة.

٣١- كراجة، عبد الحليم(١٩٩١): **الإدارة المالية بين النظرية والتطبيق**، أربد، دار الأمل.

٣٢- محجوب، إلهامي عبد العزيز إمام (١٩٨٧). **الانتماء للأسرة وعلاقته بأساليب التنشئة الاجتماعية**. رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

٣٣- محمد، مجدة أحمد محمود (١٩٩١). **دراسة مقارنة لأبعاد التوافق النفسي والاجتماعي بين الطلبة والطالبات المتفوقين والطلبة والطالبات المتخلفين دراسياً وعلاقته بالانتماء**. مجلة دراسات نفسية، ج١.

٣٤- مركز إيفاد للدراسات والاستشارات(٢٠١٤م): **تصنيف الجمعيات الخيرية في المملكة العربية السعودية**، مؤسسة الملك خالد الخيرية.

٣٥- مصطفي، محمد محمود (١٩٩٦): **خدمة الجماعة –المداخل النظرية والممارسة المهنية –**، القاهرة، مكتبة عين شمس.

٣٦- مظلوم، مصطفى على رمضان، وعبد العال، تحية محمد /حمد (٢٠١٢): **فعالية برنامج إرشادي لتنمية الانتماء لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية**، مجلة كلية التربية ببنها، العدد (٩١) يوليو (ج ٣).

٣٧- مكروم، عبد الودود (٢٠٠٤). **الإسهامات المتوقعة للتعليم الجامعي في تنمية قيم المواطنة**، مجلة مستقبل التربية العربية، جامعة المنصورة، العدد ٣٢.

٣٨- ناجي، أحمد عبد الفتاح (٢٠٠٤). **تصورات شباب الجامعة حول حقوق وواجبات المواطنة**، بحث منشور في المؤتمر العلمي الخامس عشر، الخدمة الاجتماعية وحقوق الإنسان، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم.

٣٩- وزارة الشؤون الاجتماعية(٢٠١٠م): **لائحة الجمعيات والمؤسسات الخيرية**، وكالة التنمية الاجتماعية، الادارة العامة للجمعيات والمؤسسات الخيرية.

المراجع الأجنبية وشبكة المعلومات العالمية:

Audrey Sacks, & Margaret Levi (2007). **Measuring Government Effectiveness and Its Consequences for Social Welfare**, https://www.google.com.sa

Bernadette Joslin, Rob Pope and Helen Lim, (2007). **Post 16 citizenship in colleges an introduction to effective practice, Learning and skills network**, UK, Quality Improvement Agency for Lifelong Learning ('QIA'), http://files.eric.ed.gov/fulltext/ED498608.pdf

Christina, Leimer (2012). **Organizing for Evidence-Based Decision Making and Improvement, Change**: The Magazine of Higher Learning Volume 44, Issue 4. http://www.tandfonline.com/doi/abs/

Danial, Katz & Robert, Kahe (1987) ; The Social psychology of organization, New York, John Wiley and Sons, Inc.

Falls, M. (2008). **A Small Learning Community Intervention Targeting Sense of Belonging: Impacts on Student Engagements and Staff Perception and the influence of Autonomy**. ***PHD, University of California***

Glynda A. Hull, Amy Stornaiuolo and Urvashi Sahni (2010). **Cultural Citizenship and Cosmopolitan Practice: Global Youth Communicate**, National Council of Teachers of English Stable URL: http://www.jstor.org/stable/23018017

KAREN L. JUDD, L. (2006). **The Relationship between Resiliency in Rural African American Male youth and Their Awareness of citizenship practices,** A dissertation submitted in partial fulfillment of the requirements for the degree of Doctor of Philosophy, University of Central Florida Orlando, Florida

Levet – Jones, Tracy; Higgins, Isabel; Lathleen, Judith & McMillan, Margaret (2009). **The duration of clinical placements: A key influence on nursing students' experience of belongingness**. Journal of Advanced Nursing, V 26 (2), 8-9.

Lona Whitmarsh, Donalee Brown, Jane Cooper, Yolanda Hawkins Rodgers, Diane Keyser Wentworth (2007). **Choices and Challenges: A Qualitative Exploration of Professional**

Women's Career Patterns, The Career Development Quarterly, Volume 55, Issue 3, pages 225–236, March 2007, Version of Record online: 23 DEC 2011, DOI: 10.1002/j.2161-0045.2007.tb00079.x, http://onlinelibrary.wiley.com/doi/

USAID, (2014). **Healthcare Governance and Transparency Association, Center for International Private Enterprise**, The American People.

Xu, Shuqin and Law, Wing-Wah (2015). **School Leadership and Citizenship Education: The Experiences and Struggles of School Party Secretaries in China**. Educational Research for Policy and Practice. 14(1), 33-51.

http://www.bayt.com/ar/specialties/q/

http://www.libya-watanona.com/adab/mberween/mb240710a.htm

http://etd.fcla.edu/CF/CFE0001097/Judd_Karen_L._200605_PhD.pdf

http://www.mosa.gov.sa/ar/services/615

https://khalil-alhadri.com/